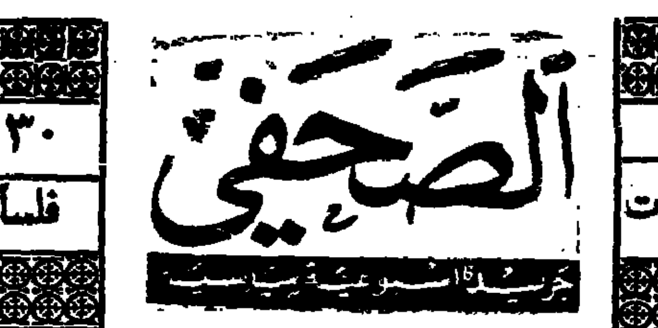
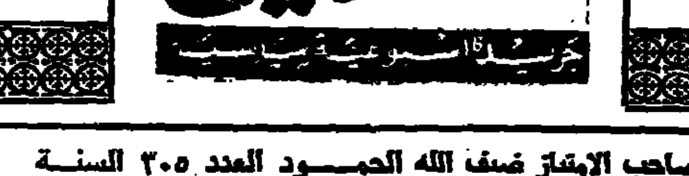
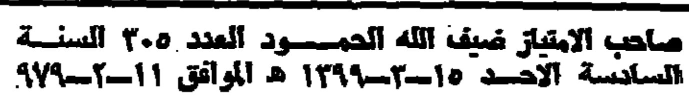




٨ صفحات

٣٠ فلساً

صاحب الامتياز ضيف الله الحمود العدد ٣٠٥ السنة السادسة الاحد ١٥–٣–١٣٩٩ هـ الموافق ١١–٢–٩٧٩





سبيل المجد ، والسؤدد !

« ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ، ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا » .

— صدق الله العظيم —

ذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .!!

وفي الذكرى العطرة التي احتفلنا ، وما زلنا نحتفل بها ذكرى مولد رسول الهدى ، وباعث امجاد العرب وسؤدد المسلمين . . فيها كل المعاني السامية ، والقيم الرفيعة ، وفيها الاسس القويمة لمن يريد أن يعيش عيشة الكرامة وللامة التي تنشد الحرية ، وعلو المكانة بين الامم . . انها ذكرى سيرة العقيدة الصافية النقية من ادران التخلف ، والفساد ، وهي مسيرة الايمان نحو هناءة البشرية ، والتمكين لاصالة الانسانية ، ومثلها الجميلة بالخير ، تطال كل فرد ، وشعب من شعوب هذه الدنيا اذا ما هو اهتدى بهدي رسول الانسانية ، وخاتم انبيائها جاء مولده اثرا حاسما وفاصلا حازما في تاريخ الدنيا ومنعطف طريق نحو الفضائل ومكارم الاخلاق تنطوي تحت شعاراتها التضحيات والبطولات في سبيل الانسان الافضل ، المجتمع الفاضل ، والوطن السوي ، والامة الخيرة التي تدعو الى المعروف ، وتنهى عن المنكر ، وتلك امة محمد في حياة محمد عليه السلام ، وفي حياة خلفائه الابرار اشرقت الارض برسالته الخالدة ، وتعاليمها السمحة وارتفعت رايات العرب ، والمسلمين في عهود خلفائه على هدي من سيرته الزاخرة بالقيم العليا ، ما احرانا عرب اليوم ، ومسلمي اليوم أن نحتفل بذكرى مولد صاحب السيرة احتفالات تترجم الاقوال الى الافعال ، وتلزم بالعودة الى سيرة منقذنا ، من احكام رب العالمين بعث بمحمد عليه الصلاة والسلام الى الناس كافة وشرف العرب بانه من قومهم مثلما شرفهم بالقران المجيد نزل على نبيه الصادق الامين بلغتهم اشعارا لهم وفي كل الدهور ، والعصور . . في كل زمان ومكان بأن عليهم ان يلتزموا بسيرة « محمد » لم يرجع عن رايه الصائب وعقيدته الوضاءة رغم الصعاب والعراقيل ، والعدوان ، ولم تثن له همة وعزيمة عن القصد العظيم حتى ادرك النصر المؤزر المبين ، ولد للهدى ، وشب ، وترعرع على الايمان ، وجاهد بقية عمره المبارك من اجل اعلاء كلمة الحق — كلمة الله .

وتأتي ذكرى مولده الميمون هذا العام ، كما جاء ذكريات نيف وثلاثين عاما سبقت والقدس « مسراه » والصخرة المشرفة منطلق « معراجه » ، وغزة هاشم وارضها مثوى جده « هاشم » ما زالت ومن هي في جوارها من مدن وقرى فلسطين التي بارك الله حولها . . ما زالت اسيرة الاحتلال الصهيوني المذل ، وستظل محتلة ما دام العرب والمسلمون على حالهم يحتفلون بالذكرى العطرة كعادة ومن خلال مظاهر لن يرضى عنها النبي محمد صلى الله عليه

البقية على الصفحة الاخيرة

الحسين ، وتيتو

يلتقيان هذه الايام الاربعة ، في عمان ، حيث يزور رئيس الدولة اليوغسلافي الاردن محاطا بالتكريم ، والحفاوة البالغة ، وهو الضيف الكبير يحل بين ظهرانينا معززا ، مبجلا ، وشهرته الدولية تسبقه ، ومواقفه تجاه القضايا العربية اكثر من ان يحصيها الثناء في هذه الكلمة الترحيبية الموجزة وهو يلتقي بجلالة العاهل الاردني للتباحث بكل ما من شأنه تعزيز اواصر الصداقة بين يوغوسلافيا الصديقة ، والاردن بل العالم العربي بأسره يتحدث الحسين عن شؤونها ، وشجونها ، وامالها مؤكدا صلابة الموقف الاردني حيال الحل العادل للقضية العربية الفلسطينية ، وتحرير الديار العربية المحتلة بوطأة الغزوة الاستعمارية — الصهيونية التي تهدد السلم العالمي بالخطر وتعرقل مسيرة التقدم والاستقرار في هذه المنطقة ، ومع تأكيد الترحيب بمقدم الرئيس المناضل فان واجب العرفان يقتضينا ان نسجل له الامتنان والشكران ونحيي في شخصه الشجاعة الادبية في نصرة قضايا العدالة وحق الشعوب في تقرير مصيرها ومؤازرة النضال العربي .

في ذكرى المولد النبوي الشريف بيان من وزارة الاوقاف

● أصدرت وزارة الاوقاف بيانا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف هذا نصه :

ايها المسلمون ..

في هذه الايام تطل علينا ذكرى عزيزة خالدة هي ذكرى المولد النبوي الشريف هذه الذكرى العظيمة التي تضعنا امام سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم معلم الانسانية الخير تلك السيرة التي شغلت كثيرا من المؤرخين والكتاب فدونوا فيها المطولات ، وجمعوا فيها كل ما يتصل بها ، وحق لهم ان يشغلوا فيها ، فهي الرحمة المهداة التي انقذ الله بها الانسانية من الضلالة الى الهدى ، ومن الظلمات الى النور باذن ربهم ، وعرف الانسان قيمته في الحياة ، فانار بها قلبه وعقله ، وانقذه فيها من موروثات الجهالة .

واليوم ، وذكرى ميلاده عليه السلام تقترب من ساحتنا وقد داهمتنا الخطوب والاحداث واستشرى في وطننا المقدس بغاة الصهيونية ، فما احوجنا ان نهتف بانفسنا وامتنا لان نفيء الى امر الله ونرجع الى الحق ، ونطهر قلوبنا ونحاسب انفسنا على ما فرطت به في جنب الله ، ما احوجنا لان نجعل من هذه الذكرى مبدأ للتكتل والوحدة لتحرير مسرى رسول الانام صلى الله عليه وسلم ، وما احوجنا واحوج امتنا الى ان نجعل من هذه الذكرى العطرة موسما ندعو فيه الناس ، كل الناس ، الى الخير والمحبة والتعاون على تحقيق معنى الاخوة التي جاء بها صاحب الذكرى ، اخوة في العقيدة ، واخوة في المصير المشترك في هذه الحياة . وان من حق هذه الذكرى وصاحبها علينا أن نتخذ من أيامها موسما يهرع فيه المسلمون جميعا الى توحيد كلمتهم على الهدى وامرهم على الخير .

ان الاثر العظيم الذي احدثه مولد الهادي البشير صلى الله عليه وسلم قبل اربعة عشر قرنا من الزمان والذي اعقبه تطور شامل في حياة البشرية واحوال الامم والشعوب ، والذي انبثق عن قيام العرب والمسلمين بعقيدة انسانية خالدة ، هذا الحدث العظيم يجب ان يتردد صداه دوما ويتجدد حتى تكتسب بتجديد الذكرى عزما جديدا لمواصلة المسيرة وتنظيم حياتنا افرادا وجماعات على هديه المشرق وسنته الخالدة .

وستبقى ذكرى ميلاده عليه السلام تهتف بنا وتدعونا الى حمل الرسالة من جديد على بصيرة وهدى حتى تعود لرسالته مكانتها التي ارادها الله لها وذلك بان نصبغ حياتنا ونحول واقعنا الى حياة وواقع اسلامي تبرز فيه مؤسسات اسلامية تسهم في التنمية والخير وقوة المجتمع ، وبهذا تصبح العقيدة الاسلامية قوة مؤثرة تشيع في ربوع وطننا وامتنا روح التسامح والخير في معناها الواسع ، ولكي تستطيع هذه الذكرى ان تمارس دورها البناء في حياتنا الاجتماعية يجب ان نتخذها مناسبة للتواصل والتراحم والتعاطف مع اهلنا وجيراننا وان نجعل منها يوما لمراجعة انفسنا فيما قدمناه من خير في العام المنصرم ، وما ننوي القيام به في قابل الايام حتى تتوطد في حياتنا اركان الامة المتحابة المتآخية في الله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » .

وان من حق هذا البلد علينا والذي ينتمي بقيادته الى صاحب الذكرى بنسب ان يفخر ويعتز ويعمل بعزم وتصميم على بناء وطن متطور قوي ينتمي الى العقيدة الاسلامية وتنعكس فيه ملامح الرسالة الخالدة لتفيض في ربوعه استقرارا واعمارا حتى يستطيع ان يصل الى اماله وامانيه في تحقيق الخير والسعادة ، وان من واجبنا ان نشكر الايدي والعزائم حتى يتكاتف جميع المواطنين في مسيرة الخير الظافرة باذن الله .

فيا اخي المواطن : اننا ندعوك بمناسبة هذه الذكرى الى المزيد من التآخي والتحابب لتجعل من بلدنا ووطننا قلعة راسخة يشد بعضها بعضا « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من امرنا رشدا ، انك سميع مجيب » .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد :

فيا ايها العرب . . !!

يركز العدو الصهيوني خطواته العدوانية ، واحدة — بعد الاخرى على طريقه للاستيلاء على منابع « الليطاني » وفقا لبند من بنود مخططاته الاستعمارية الواسعة .

ومن المحزن أن خطواته الرهيبة هذا باتت تفخر بها جماعة من الذين ما زلنا نحسبهم في عداد العرب نامل ان يعودوا الى صوابهم ، ورشدهم فلا يساندوا من يحتقرهم في قرارة نفسه ، وهو الذي يحلم منذ زمن بعيد بتشريدهم من ديار ابائهم واجدادهم ، وجنوب لبنان ، بل لبنان باسره وكل انظار العروبة باسرها ، وقبل جنوب لبنان ، ومياه الليطاني مرتفعات الجولان ، وسيناء ، وفلسطين الدرة في تاج الامجاد القومية ، والتراث الاسلامي والفتوحات الزاهرة وامانة الله تعالى ، ونبيه محمد عليه الصلاة والسلام في اعناق العرب والمسلمين قاطبة هي ، والديار العربية المحتلة الاخرى يجثم العدوان على صدور أهلها — اهلنا غير مكترث بتهديدات جوفاء وتصريحات عجفاء لن تحرر شبرا من فلسطين ، ولا مترا من سيناء انما يحررها العرب والمسلمون اذا ارادوا الحياة حرة كريمة ، والتاريخ سجلا مشرقا بالتضحيات والبطولات .

ومع الاحتلال الصهيوني هذا ، ومع المخططات الاستعمارية القديمة — الجديدة ظروف خطيرة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، وفي غيرها من المناطق العالمية الحساسة الاخرى ومن خلالها معضلات استعمارية وازمات اقتصادية وصراعات عقائدية كمثل الاخطار التي تهدد الخليج العربي ، ومضيق باب المندب والبحر الاحمر ، والصراع في « القرن الافريقي » والمصالح العربية القومية فيه واريتريا واوغادين والصومال اقطار عربية الاخطار ، والمطامع الخارجية التي تتهددها تتهددنا جميعا ، وازمة الطاقة ، والانظار العدوانية المتجهة نحو منابع ومصادر النفط العربي واحداث ايران البارزة ، وتخوف الاستعماريين من اليقظة الاسلامية والمد العربي ثم مخاوفهم من اتحاد سورية والعراق على دروب الوحدة العربية المنشودة ، وتصاعد حركة الفداء العربي في فلسطين ، وعدم الاستقرار في تركيا جارة العالم العربي ، ثم وما يجري في شرق اسيا وفي الهند الصينية بالذات والتقارب الصيني — الاميركي وغيره من التطورات الدولية امور ، وامور تقتضي العرب ان ينتبهوا ، وان يمعنوا النظر في هذه الاحداث والتطورات والمخاطر ، وبعضها ، وان لم تكن كلها اصابتهم وتصيبهم مباشرة وتلافي المزيد من الاخطار ، لا بل فان مصيرنا ، ووجودنا وكياننا واهدافنا السامية جميعها تدعو الى قيام الجبهة العربية المنيعة تقوى على مجابهة الاحداث والطوارىء وهي التي تحقق افساد المؤامرات الاجنبية ، وتحرز النصر على الاعداء فهل نحن يا عرب فاعلون ، وماذا عسى تنتظر من عدونا غير التوسع في ديارنا والصلف والغرور في مواقفه تجاه الحلول السلمية المقترحة من الراي العام الدولي . . ما عسانا ننتظر اذا ظل الحال على ما هو عليه من تراخ وتكاسل ، واتكالية ، احيانا ، ومن عدم اكتراث ولاابالية تارة اخرى وكل ذلك يجري في متاهات الانقسامات الحزبية ، والصراعات الجانبية المفتعلة ، ومع عدم عمق الشعور بالمسؤولية يضعف العزيمة ، ويوهن الثقة بالنفس ، ويقعد عن نصرة الاوطان ، ونصرتها الواجب المقدس لا يتقاعس عنه الا من ارتضوا سلفا عار التاريخ ، ونقمة الاجيال القادمة ، فهلموا يابني العروبة الى الاتحاد

الزيارات التفقديه

● تأتي مفيدة ، ومسرعة لحل المشاكل على رقبة مواقعها ، ومن خلال لقاء السيد رئيس الوزراء ، ومجلس الوزراء بالمواطنين ، والاستماع الى مطالبهم ، ومناقشة ارائهم بهدوء ، وموضوعية . . من خلال زيارات السادة الرئيس وزملائه الى المحافظات ، والالوية فوائد جمة تقضي على الانتقادات الواردة على المركزية وتشجيع المرءوسين على الانجاز السريع ، وتبادلهم الثقة وبهذه المناسبة نتمنى ان تظل قضايا المياه ، والانارة ، والطاقة الكهربائية ، والطرق الزراعية والقروية ، وابنية المدارس ومشاكل التسويق الزراعي ، وتعقيدات مياه الشرب في الصيف ، وحوادث السير . . ان تظل هذه الامور ذات اولويات البحث ، والدراسة وايجاد الحلول الملائمة مقترحين ان لا تقتصر الزيارات هذه على مراكز المحافظات ، بل تتعداها الى مراكز النواحي ، والى مناطق البادية بصورة خاصة مع الاشارة الى عشائر بني حميدة وبني حسن ، ومناطق « الديسة » وغيرها والله الموفق الى ما فيه الخير .

المباحثات السوريه العراقية

على مسيرة الاتحاد المنشود بين القطرين الشقيقين ، وعلى دروب الوحدة الشاملة تكاد تنتهي دراسة شؤونها ، وتقرير خطتها على هدي من التجارب السابقة ، واحتياطا لكل التباس ، ومن خلال تصريحات المسؤولين فان الامل بات كبيرا في أن تبرم اتفاقيتها خلال فرصة قريبة قادمة ، والشعب واحد ، والمصلحة واحدة ، والاماني المعقودة عليها تحفز كبار المسؤولين على المضي قدما نحو تحقيق اتحاد فدرالي ينسق العمل المشترك ، ويعزز هيبة القوة العربية الرادعة ، والظروف احوج ما تكون الى هذا الاتحاد تنتظره مثالا يحتذى به ، وخطوة رائدة نحو الاهداف القومية السامية مثلما هو وقبل كل شيء جبهة ضد المطامع الصهيونية واحلام توسعها العدواني ، وعلى بركات الله .

وفي فلسطين

يعتقل المحتل الصهيوني الفتيان ، والفتيات ، ويعذب الشيوخ ويشرد العرب افرادا وجماعات والمستوطنات بل المستعمرات تقام بالسرعة الخاطفة في جميع الجهات والغزاة الصهيونيون يغيرون جنوبا ، وشمالا وعلى كل الجبهات ، والعرب ما زالوا مشغولين بالاجتماعات ، والندوات والشعارات ، وكلها لا تنقذ سجينة من اسارها ، ولا هي توقف العدو عند حده ولا هي محررة الاوطان ، والمقدسات !

لفت نظر

تلفون منزل ضيف الله الحمود « ٦١٢٥٨ »

من على المنبر الحر !
مشكلة .. ومن حاولها ؟

بسم الله الرحمن الرحيم
مقترحات للتخفيف من ازمة المرور ، في العاصمة
براي ، وقلم المهندس محمد شاهد اسماعيل — مدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية
عضو لجنة امانة العاصمة

من الملاحظ لكل من يتامل ازمة المرور في عمان اليوم ان نسبة كبيرة من حجم حركة المرور يتألف من سيل أو رتل من السيارات الخصوصية شبه فارغة « بمعنى أن ركابها هم في الغالب أصحابها يسوقونها خلال شوارع العاصمة للوصول من مكان الى مكان وفي أكثر الاحيان تحتوي السيارة الصالون الكبيرة أو المتوسطة على السائق (مالك السيارة) لوحده » ، انه مضطر لذلك ولا شك رغم العذاب الذي يعانيه لايجاد مكان لوتوف سيارته الخصوصية في المكان الذي يقصده « لا سيما حين يكون مدير السير واعيا ومتشددا كما هو الحال اليوم » .

١ — ان الحل الذي أطرحه لكي يتمتع اصحاب السيارات الخصوصيا تلقائيا (وهم الكثرة) عن استخدام مركباتهم الخصوصية للتنقل بها من مكان الى مكان ضمن حدود أمانة العاصمة هو : **ايجاد وسائل النقل الجماعي المنتظمة** ، وهذا هو الحل العلمي الذي لجأت اليه كل المدن الكبرى في العالم : —

ماذا يعني هذا الحل بالنسبة لعمان (وضمن امكاناتنا المادية) : —

١ — ايجاد باصات « من الحجم المسمى ميكروباص » تصل بين التجمعات السكنية ومراكز العمل الحكومي والنشاط التجاري .

٢ — أن تعنى المؤسسة او الشركة المسؤولة عن تسييرها وتصر على الانضباطية في مواعيد تسيير كل باص على الخط المخصص له وان تكون هذه المواعيد مذكورة (في لوحة اعلانات) على كل موقف ، وان يتحرك الباص وفق تلك المواعيد حتى ولو لم يكن هناك سوى راكب واحد فقط .

٣ — أن تعنى المؤسسة او الشركة بنظافة الباصات حتى لا يجد أي مواطن مهما كان مركزه الاجتماعي غضاضة في استخدام الباصات في تنقلاته داخل العاصمة ، واذا تعذر ذلك بالدرجة الملائمة يمكن تقسيم الباص الى درجة أولى ودرجة ثانية أو تخصيص باص « درجة أولى » ثم باص درجة ثانية بالتناوب .

٤ — أ — أن يمنع السائق عن طريق الرقابة الصارمة من السماح لاي راكب بالدخول زيادة عن عدد الكراسي .

ب — أن تكون الرقابة على مواعيد الاقلاع والوصول دقيقة ومستمرة وفجائية حتى لا يلجأ السائق الى ايقاف الباص لكي يفطر أو يتناول ساندويش او يقوم بقضاء حاجاته الشخصية على حساب المواعيد ومصالح الناس كما كان يحدث ولا زال . (ويمكن ضبط دقة المواعيد عن طريق ساعات توقيت طابعة مختومة بالاضافة الى وجود المفتشين من الشركة ومن دائرة السير) .

الخلاصة : —

عندما يطمئن المواطن الى توفر هذه الخدمة **السهلة النظيفة المنتظمة** التي تستطيع أن تنقله **بمواعيد محددة** في أي وقت من اي مكان هو فيه الى المكان الذي يرغبه (ضمن بضع مئات من الامتار من السير على الاقدام) ، فان هذا المواطن سوف يقتنع بالتدريج بالتخلي عن استخدام سيارته الخصوصية في مشاويره القصيرة من والى مكان عمله ، من والى مراكز النشاط التجاري ثم من جبل الى جبل من جبال عمان الرئيسية ، وسوف يقتصر على استعمال سيارته الخصوصية للمشاوير الطويلة في عطلة نهاية الاسبوع أو في الساعات المتأخرة من الليل .

فاذا طرحنا عدد السيارات الخصوصية التي تتحرك كل صباح من مقابعها في عمان في مواعيد بدء العمل والدراسة في المدارس والجامعة ادركنا فائدة ايوان ٢٤ راكب في مركبة واحدة — ميكروباص — لا يزيد حجمها عن ر١ مرة حجم سيارة الصالون الخصوصية بدلا من تحريك رتل أو سيل من السيارات الخصوصية بطول ٢٤ سيارة صالون خصوصي لنفس الغاية .

ملاحظة : — عندما بدأت فكرة استخدام الميكروباص في العاصمة كانت ناجحة جدا واستخدمها الجميع على اختلاف الطبقات الاجتماعية فقد كانت لا تزال نظيفة ، محافظة على المواعيد ولكن عندما زالت الرقابة وترك الامر على مزاج السائق والكونترول وكنا نرى تلك الباصات تقف أثناء مواعيد العمل لكي يتناول السائق الافطار او الغذاء في مطعم بدون اكتراث بحقوق الناس ، لحجم الناس عن استخدامها وبالتالي ربما تذرعت الشركة او المؤسسة بان — الميكروباص — عملية خاسرة — غير مربحة — ، وهذا خطأ وفيه تجني .

ان استخدام الباصات الضخمة الحالية على هذا النحو الذي نراه هو من أكبر لسباب تضخم ازمة السير في العاصمة ونحن نرى يوميا تجمع اكثر من باص في موقف واحد وفي نفس اللحظة بدون مبرر ، فقط لانها تسير بدون مواعيد محددة محسوبة وبدون رقابة على تلك المواعيد .

ملاحظة : — ان هذه الباصات الخضمة يمكن الابقاء على استخدامها بين العاصمة والمناطق السكنية المحيطة بها بحيث تمنع من استخدام الشوارع الرئيسية الداخلية المكتظة

أما — الميكروباص — فهو مركبة النقل الجماعية المثالية لمدينة عمان بالذات ذات الشوارع الضيقة التي تصب كلها في وسط العاصمة بالضافة الى انها اقدر على تسلق الجبال واكثر امانا وراحة للمواطن .

٢ — من الحلول التي يجب — حسب اجتهادي الشخصي — أن نبدأ بالتفكير فيها من الان انشاء قطارات كهربائية — على نمط قطار المترو الذي يربط وسط القاهرة بمدينة مصر الجديدة — وذلك ما بين عمان ومدينة الزرقاء .

وهناك شركات عالمية مستعدة لاقامة مثل هذه الخدمات وتمويلها واسترداد الثمن على سنوات من الريع السنوي لتلك الخطوط . مثل هذا الحل (الطويل الاجل) يعني أن عدد السيارات المتوجهة الى قلب العاصمة لاغراض العمل والتجارة والزيارة اليومية تقل كثيرا جدا عن النسب الحالية وبذلك نساعد على تخفيف ازمة المرور التي بدأت الان واذا تركناها هكذا سوف تكون سببا رئيسيا للتذمر الشعبي وتعطيل المصالح والاعمال وسوف ينجم عنها مشاكل اجتماعية وبيئية نحن في غنى عنها .

٣ — عند توفر مثل هذه الخدمات السهلة النظيفة المنتظمة والمضمونة يمكن ان تلجأ الدولة الى تحديد ملكية عدد السيارات الخاصة للعائلة الواحدة ، وتمكنها بالتدرج **الاقلال من خدمة السرفيس** الذي يصبح بالتالي عديم الجدوى والغاء خدمة السرفيس في بعض أو معظم الشوارع الرئيسية والمكتظة يساعد على التخفيف من ازمة السير ولا شك .

٤ — لا شك اننا سوف نضطر ان عاجلا او اجلا الى انشاء جسور عند التقاطعات الهامة في العاصمة .

وفي اقتراح خطي قدمته شخصيا لمجلس أمانة العاصمة اقترحت اقامة جسور حديدية مثل التي اقيمت على تقاطع الشوارع الرئيسية في مدينة الرياض .

فقد تمت اقامتها خلال ٦ شهور وكانت النتيجة الغاء التواوير (جمع دوار) وعدم توقف الحركة عند تلك التقاطعات ولكن اللجنة الفنية ردت الاقتراح .

أ — لعدم توفر المخصصات .

ب — لبشاعة المنظر (حسبما يقولون) .

ولكن : — اذا كنا نأمل باقامة جسور خرسانية (اسمنتية مسلحة) فان من واجبنا من الان أن تستملك الاراضي المحيطة بهذه التقاطعات وان نمنع البناء فيها لان اي تصميم حديث سواء كان حديديا أو بالاسمنت المسلح لا يمكن تنفيذه على الطبيعة الا اذا كانت هناك مساحة من الارض حول التقاطع تكفي — كحد ادنى — لاقامة تلك الجسور والذي اراه ان أحدا ما لم يتلفت الى ذلك وبالتالي سوف نضطر في المستقبل الى استملاك الدور وهدمها لتوفير المساحات المطلوبة لانشاء الجسور عند تلك التقاطعات .

في ذكرى
المولد النبوي الخالده
ملء العلى
ولد النبي محمد

الشاعر : محمد منصور

«المصطفى: ياسين: طه: احمد» ... ملء العلى : ولد النبي محمد
ميلاده ميلاد شمس في الدنى ... اجدى من الشمس التي تتوقد
بولاده في مكة .. وبهجرة ... لمدينة تم الكمال السرمد
في عام مولده ابابيل انبرت ... طيرا على الاحباش فيهم تحصد
والفيل خر الى الثرى متمددا ... وهو الذي من قبل لا يتمدد
ويمام مولده « بذي قار » علت ... عرب على عجم بسيفه تجلد
واشار مولده الى ان الالى ... به يؤمنون لهم يكون السؤدد
فقلوبهم كقلوب اساد الشرى ... ويكف كل للفتوح مهند
لله هم كضراغم وقلائل ... بسيوفهم فرسا وروما قددوا
مولود آمنة .. حميد كله ... فالحمد سيرته : ونعم الاحمد
ميلاده كالشمس يسبق وجهها ... شفق وفجر حيث شمس تولد
ميلاده سيظل منجاة الورى ... من شر دنياهم ومما يتهدد
طه امام المرسلين وقطبهم ... هو أول وهو الختام السيد
هو وحده المندوب حقا للورى ... ليقودهم لله كيما يسعدوا
طه رسول رسالة الله التي ... هي للجميع نهارهم والفرقد
مزد فيه يكن على اعلى على ... دنياه مثل سمائها تتورد
طه به للناس طرا كل ما ... يرجونه مما يعز ويسعد
ولدته آمنة عجابا باهرا ... هو للانام امامهم والمرشد
وهو الذي تبقى الحياة على المدى ... من غير سيرته تسوء وتفسد
حرى الضلالة والسراب ولو سمت ... بالمركبات وحلقت تتمرد
وهو الذي لا بد منه بمصحف ... وسنة للناس ما دام الغد
سيان في شرع الرسول المصطفى ... البيض كل البيض ثم الاسود
سيان في نهج النبي المجتبى ... تكبر واثنى ليس فرق يوجد
ذكرى ولادته تحاسبنا على ... تقصيرنا اذ كيف لا تستأسد ؟
لو ان فينا عزوة لمحمد ... ما ساد في ارض العروبة شرد
فالمسجد الاقصى يصيح تفجعا ... والعرب تلهو لهوها وتميد
والمسلمون على خلاف بينهم ... والدين يدعوهم لان يتوحدوا
واليهود تغزو المسلمين ويعربا ... وتجور فيهم جورها وتعربد
فالى متى هذا الهوان ؟ فانه ... ان طال فالاسياف فينا تغمد
ويلفنا زحف اليهود : رصيده ... زحف صليبي لنا يترصد
لكن اذا عدنا لدين نبينا ... ولصلاتنا فعداتنا تتبدد
انا كلما صليت اشدو بعدما ... انهى صلاتي : ان شمسي احمد

نعي

ينعى رئيس مجلس الادارة المدير العام وموظفو مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية المرحوم :

نهاد زاش

احد موظفي المراقبة الرابعة عشر التابعين للمؤسسة .
للفقيد الرحمه ولذويه الصبر والسلوان .
انا لله وانا اليه راجعون

الادب والادباء ..شؤونه، وشجونهم، اصالته، وانحرافاته.. رسالته، ومسؤولياتهم..
تطورات نهضته، في الاردن، والعالم العربي، وتراثه العالمي الزاهر!!

من تعريفاته . . ؟

● انه مهنة صقل العواطف ، وتقويم الطباع ، والهاب المشاعر بالقيم الروحية ، والمادية على السواء باعثا للمكارم وحاميا للحمى من مظاهر الجمود ، والتخلف على مسيرة الحياة الهادفة الى التقدم الحضاري ، والاستقرار النفسي ، وبلوغ الاماني الكبار ، والطموحات الفردية ، والجماعية في شتى المجالات .

● وهو التفكير المستمر يجعل القلم ، واللسان في خدمة القضايا الوطنية ، والمشاكل الانسانية موجها ، ورائدا ، ومرشدا الى الافضل ، مصورا الوقائع والاحداث ، ومثبتا في شعره ، ونثره ... في محاضراته ، وخطبه ، ومختلف فنونه الوان الحياة ــ اشراقها ، وتشوشاتها ــ أفراحها ، واتراحها كحقائق لا غنى عنها ، ولا مفر منها ، وهو اي الادب فصاحة الخطيب ، وبلاغة المحاضر ، وخصب خيال القصصي وحكمة الكاتب مظهر بارز من مظاهر تقدم الامم ، او تأخرها ... جمودها ، او حركتها ، وبدونه لا معنى للحياة ، ولا وضوح لواقع الشعوب ، واصالة المجتمعات .

● والادب ــ قلم الكاتب ، وخيال الشاعر ، ودقة المؤلفه وسعة افاق المسرحي ، صناعة الموهوبين ، ورسالة المنظورين الى الحياة يغنيها بالبذل ، والعطاء ، والسخاء مربيا ، ومعلما ، وحكيما فيلسوفا .

● والادب الاصالة ، والجمال ، والابداع ، وعماد التراث الفكري مجموعة المقالات ، والمؤلفات والمحاضرات والقصص والمسرحيات ، والخطب ، والمنظومات الشعرية سجل في سجلات الاجيال يتصل بالماضي ، ويعمل للحاضر ، ويورث للاجيال القادمة المساهمة الفكرية ، والتجارب ، والعظات لتهتدي بهديها ، وتتعظ بعظاتها قاموسا ، ومتجدا وموسوعة ثقافية من موسوعات تعاقب العصور ، والدهور .

● الادب المهنة الوطنية ، والانسانية الزاهرة اعطاء القوميات هويتها ، والمجتمعات عاداتها ، وتقاليدها وظروفها الحياتية ، مثلما هو للامم الشعار ، والاطار يظهر ملامح تطوراتها ، وطموحاتها ، ويجمعها حول مبادىء تكوينها واجب الادباء ، والكتاب الملزم الحفاظ عليها ، وحراستها من العبث ، وحيثما صينت

وبقدر التشدد بالتزام قواعدها ، ونحوها ، وصرفها ، وادابها يكون الحكم على مستويات الادب ، في اي زمان ، او مكان ، نهضة ، او ضعفا .

والاديب .. ؟

● هو الذي قد اتخذ لنفسه ، وذاته هذا المجال مطمئنا ايه ، واثقا ، معتدا بمقدرته ، فخورا بهذه الصفة التي منحها اياه القدر ، راضيا ، مرضيا .

● الاديب ــ الكاتب ــ الشاعر ــ المؤلف ــ الخطيب ، المحاضر ، القاص ، الناقد ، المسرحي انسان ارهف الحس مشاعره ، وصقلت التجارب افكاره ، وحفزه احساسه الى الانتاج في مجاله متفرغا ، يرفد المجتمع والوطن والتاريخ من فكره ، وعطائه ، ومعرفته واضعا معلوماته ، وارائه ، وحلوله للمشاكل ، والمعضلات تحت انظار الاخرين لعلهم يستجيبون لما يوافق نزعاتهم ، وأهوائهم فيجدون فيها السبيل ، والهدي الى ما كان غائبا عنهم حماسة الشاعر تشحذ هممهم الى التضحية في سبيل الوطن ، وحكمة المحاضر تصوب الاخطاء ، وتصحح الاغلاط ، ومعرفة النحوي ، والصرفي تقوم الجهالات .

● وهو اي الاديب لسان المجتمع ، وقلم الامة ، ووحي الاحداث ، ومصور أحوال الشعب ، وقضاياه ، واهدافه .

● والاديب مسجل الوقائع ، والاحداث بشعره ، ونثره والريشة المصورة لمظاهر الحياة في بلاده ... الاديب الذي يكرر ، ويؤكد معالم التراث التليد ، والواقع الطريف ، والاماني المستقبلية .

● الاديب حكيم الامة ، وخطيب الشعب ، وقصصي الجماعة ، وفصيح الجماهير ، وبليغ المتكلمين واسع الاطلاع في الماضي ، وظروف الحاضر ، يعيش في افاق المعرفة ، ويحيى لاتبل الغليلت ، ومن لم تتوفر فيه هذه المزايا فلا كان اديبا .

والاديب العربي .. ؟

الذي خلدناه من الماضي شاعر الفروسية ، والمروءات ، وخطيب الفصاحة ، والبلاغة ، ومدفق القلم بالحكم ، والامثال الرائعة .. الاديب الذي فجر ينابيع الحكمة ، ونظم ملاحم البطولات ، وترك للاجيال صفحات مشرقة من احوال أمتنا في عهود فتوحاتها اللامعة ، واعمالها المجيدة .

● الاديب العربي من الماضي شعره على كل لسان ، وبيانه في قرارة كل جنان .. نهج بلاغته تحف ثمينة ، وروائع قصصه متع لذيذة ، واثار خطبه ما زالت تعلق في الاذهان لن تنسى ، ولن تتناسى .

● الاديب العربي ، في الماضي ، وفي الحاضر شأنه شأن زملائه الادباء ، في اي زمان ، ومكان من التزم بصناعة الادب تغبط احاسيسه ، مثلما تمتع الاخرين بخيالها ، ومنطقها ، وجولاتها ، وصولاتها في افاق الحياة .

● الاديب العربي سابقا ، وحاضرا ، ولاحقا ذلك الانسان الذي اعطى ، ويعطي للحياة المزيد من قيمها الروحية ، وان لا يجعلها عبدة طيعة للمادة بكل انواعها واشكالها ، والوانها .

والادب الرسالة .. !!

نعم ، والف نعم ، ونعم !!

ــ الادب رسالة ، وليس تجارة ..

ــ وادب التكسب ، والارتزاق ، والتجارة وسع افاق النفاق ، وسبب المشاكل ، والنكبات حتى للافراد والجماعات وخاصة ادب المديح الكاذب ، والثناء المرائي ، والهجاء المهدم لصروح المودة ، والاخاء .

ــ وادب الكسب الحرام ، والارتزاق المذل للكرامة ، حرف الوقائع ، وعهر القيم ، ومكن لسيطرة الظالمين ، والمستبدين فتاهوا في متاهات ظلمهم الى الهاوية .

ــ ادب الثناء الكاذب ، والتزلف المشبوه ، و ــ مسح الجوخ ــ دمر العروش ، واضعف الامم ، ولولا ادب النفاق ــ شعرا ، ونثرا ــ ولولا ادب الميوعة ، والرخص ، والكذب والتدجيل لما استكانت امم الى التضليل ، ولا نسي حكام شؤون بلادهم فضاعت ، وضاعوا .

اجل .. ان الادب رسالة ، وعمق شعور بالمسؤولية ، والشاعر الذي يمدح زعيما جاهلا ، ويصفه بالمعرفة ، او قائدا جبانا ينعته بالبسالة ، والاقدام ، او حاكما فاسدا يمدحه بالصلاح والاستقامة .. الاديب هذا مجرم بحق نفسه ، وأمته ، وانسانيته ، مفتريا على التاريخ والاجيال .

وفي هذا الصدد ليس يصح قول القائل بأن مشكلة الادب ــ انه لا يطعم خبزا ــ واردة فالادب اعظم مكسب للاديب يمكنه من دخول التاريخ من بابه الواسع مخلدا اسمه ، ومبقيا اثاره على الالسنة ، وفي الصدور ، وكسب غير الادباء مؤقت مع اعمارهم في حياتهم ، في حين ان كسب الادباء مستمر لهم في حياتهم ، وبعد مماتهم في المؤلفات ، والسجلات ، وتسميات للشوارع ، والساحات العامة ، ورحمات تستمطر على الدوام على ارواحهم من خلال ما قد ابدعوا من انتاج هو للانسانية جمعاء ، وللحياة الدنيا ما دامت متعاقبة .

● اجل .. ما اسماها رسالة الاديب ، وما أسماها رسالة الادب .. انه ذلك المشعل الذي ينير الطريق بقلمه ، ولسانه ، مفترضا فيه ، والاصل فيه انه صادق اللسان عفيفه وانه سديد الرأي ، مضحيا ، باذلا ما وسعه البذل والعطاء على مسيرة الانسانية الخيرة يسهر الليالي يوصلها بنهاراته باحثا ، ومفكرا ينبع من ضميره الاخلاص للقيم الرفيعة ، وتوقظ فيه الاصالة الانسانية همة التفكير ليظل عيشه عطاءا وبذلا ، وسخاء من اجل ازدهار الانسانية بالمفاهيم الروحية الحقة هي مكارم الاخلاق ، وتكوين المجتمعات السوية ، الفاضلة ، ولولا الادباء ما اقبل المضحون على التضحيات ، ولا بادر المبادرون الى ميادين الجهاد ، والمعارك الحاسمة الفاصلة في التاريخ .

● انهم الذين حثوا مواطنيهم على الدفاع عن الحمى من الاخطار .

● وهم الذين نفضوا عن شعوبهم غبار التكاسل ، والاتكالية .

● وهم الذين قادوا الجند الى النصر المؤزر المبين .

● وهم الذين رجعوا بالضالين الى الصواب .

● والذين عاونوا الانبياء ، والرسل في أداء رسالاتهم بأقلامهم الهادية ، والسنتهم الفصيحة ، البليغة .

● انهم عند العرب كانوا في ــ دار الندوة ــ وكانوا في ــ سوق عكاظ ــ .. وكانوا في ــ المعلقات السبع ــ وكانوا مع ــ لقيط بن معمر الايادي ــ يحث بني قومه على اليقظة من اخطار العدوان ، مثلما كانوا في ــ لامية العرب ــ معلمين ومربين ، ومرشدين ، ومع ظهور الاسلام كانوا النداءات ، وكانوا الشعارات ، وكانوا ــ كتبة الوحي ــ وخطباء حملات والفتوحات .. والقرآن العظيم واحكامه ، وبلاغته ، و ــ ادفع بالتي هي احسن كأنه ولي حميم ، وأحاديث الرسول محمد عليه السلام ــ المؤمن للمؤمن كأنه البنيان المرصوص ــ وزوائد بلاغة الامام علي كرم الله وجهه ، و ــ نهج بلاغته ــ وموجز اقوال عمر بن الخطاب ــ متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احرارا ــ وخطب ــ زياد ــ و ــ الحجاج ــ و ــ الرشيد ــ و ــ المأمون ــ وقصة ــ وامعتصماه ــ وخطبة طارق بن زياد ــ البحر أمامكم ، والعدو من ورائكم ، وليس لكم والله الا القتال ، والصبر ــ ومن قبل ، ومن بعد عنترة بن العبسي ، والاشعار المحببة بالموت شجاعة وبسالة في المعارك .. و ــ المتنبي ــ والجاحظ ، وابو تمام ، وابو فراس الحمداني ، وابن المقفع و ــ كليلة ودمنة ــ والمعري ولزومياته ، ودار الحكمة ، والخطب المنبرية ، والمناظرات الشعرية ، ومجالس الادباء ، والقصائد العصماء ، وغيرها وغيرها مما له صلة بالادب ، والمعرفة ، والحكمة ، وما له صلة بالادباء الشعراء ، والكتاب ، يستخلص منه ان الادب رسالة ، وان للادباء رسالة الاخلاص الاكيد لها مهمة العظماء ، والخالدين .

وأديبنا العربي الاردني !!

وفي هذه الظروف خاصة . واعداء امتنا يتكالبون علينا ، والمؤامرات الاستعمارية الصهيونية تكشر عن انياب الغدر والامة معظم الامة تعيش في متاهات الصراعات الفكرية ، وتتنازعها الاهواء المادية ، وتغزوها الافكار المسممة .. وهنا ، وهناك انحرافات .. وهنا ، وهناك محاولات لغسل الادمغة بالتافه التافه الضحل من المبادىء المستوردة ، والعقائد الضالة المضللة .. اديبنا العربي الاردني عليه واجبات ثقيلة احمالها ، وعليه مسؤوليات جسيمة اعباؤها وهو مدعو الى الابداع في اطار التفرغ الى هذه المسؤوليات الكبار ، والواجبات المقدسة .. ان لسانه ، وقلمه مدعوان الى مزيد السهر ومزيد التفكير ، ومزيد الانتاج الهادف المبدع ، المثمر يصحح ما قد اعوج من مفاهيم ، ويصوب ما قد حدث من اغلاط ، ومن واقعنا ، ومن ظروفنا الصعبة ، ومن مشاكلنا المتعددة ، ومن ماضي أمتنا ، وحاضر وطننا ، ومن الاخطار المحدقة بنا ، واستعدادا لمواجهة كل الاحتمالات ، والظروف ... من هذا ، ومن غيره تشتد على اديبنا ضخامة المسؤولية ، وسمو الواجبات لا ينبغي لمتطفل على الادب أن ينزل الى ميدانه ، ولا يجب ان يخوض ميدانه الا من قد تسلح بالمعرفة ، وسعة الاطلاع ، والشمول جنديا مخلصا وفيا في ميدان الادب الرفيع ، الادب الرسالة ــ رسالة السمو ، والاشراق ، والاصالة ، وليس كل من كتب صفحة في صحيفة ، أو القى كلمة من على منبر ، او تشدق بأبيات رخيصة من الشعر ، أو توسع خياله في اكذوبة اديبا .. وليس كل من قد دخل الى رحاب الادب سرقة ، واختلاسا وبالمكر والخديعة من الادباء ولا بد للحقائق من ان تسود ، ويطرد من الميادين من ليسوا أهلا ، واكفياء .

والاديب العربي الاردني الذي ننشد انسان مستقل بما تمليه عليه الضمير الحر ، والخيال الخصب للابداع ملتزما بأصالة تراثه ، مبدعا في تصوير الام ، وامال أمته الماجدة ، والا فليترك المجال للذين هم قد نذروا أنفسهم لهذه المهمة الوطنية ، الانسانية الجليلة لا ينافقون لظالم ، ولا يشايعون فاسدا ، وهم على الدوام مشدودون الى انتماءة صادقة للوطن المفدى لا تغريهم المكاسب المادية الرخيصة الى الانحراف ، ولا تبعدهم عن مبادئهم الاصيلة تيارات الضلال والفساد ..

ــ وتطو الحركة الادبية ، في الاردن لا بد لاعطائه حقه من الدقة ، والشمول من بحث ، ودراسة مستفيضة ، ولا بد له من مسح عام يتفرغ له لمدة طويلة ياتي الباحثون ، والدارسون على ابعاد هذا التطور في سائر نواحيه .. في البادية ، والريف ، والقرية ، والمدينة ، والتجرد ، والابتعاد عن الاثرة ، والشهوة العاطفية أساس البحث ، والدراسة فهناك كثيرون اسهموا وهناك كثيرون حرمهم تناسي امثالهم من البارزين عن الظهور ، وحبذا لو يصار الى هذه الدراسة باشكالها الى عدد من الكتاب ، والمؤرخين ، وذوي العلاقة من المسؤولين في وزارة الثقافة ، ورابطة الكتاب لتحريهم في كل مكان ، وفي كل زمان ، وهم كما وجدوا ويوجدون في صفوف الرعيل الاول من السياسيين ، وهم كذلك وجدوا ، ويوجدون في المدارس ، والمعاهد طلابا ، ومعلمين ، وحتى من خريجي ــ الكتاتيب ــ ظهر في الساحة الاردنية ، الادبية شعراء ، وكتاب موهوبون تصل اشعارهم ، ولما تتصل افكارهم بعد بالمؤرخين ، والكاتبين لهذه ، وتلك الصفحات المطوية من تاريخ تطور النهضة الادبية في الاردن ، اصطلح على التاريخ لها من بداية العهد الفيصلي ، وبالتقريب من بداية قيام الكيان الاردني منذ سنة ١٩٢١ ، والاصح ان تكون لهذا البحث مقدمة تتصل بالنهضة الفكرية منذ بزوغ الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، مع احاسيس اليقظة القومية ، والانتفاضة العربية غذتها ، لا بل فجرتها كتابات في الصحف المصرية ، والسورية ، واللبنانية ، وكتابات ، وأشعار عراقية .. ومن بغداد ، وحلب ، والفيحاء ، وبيروت والقاهرة ، ومن القدس الشريف وصلت الى القليل القليل في هذا الجزء من بلاد الشام .. هذا الجزء من بلاد العروبة افكار جديدة ، وكتابات جديدة ، وقصائد ، واشعار كان وقعها جديد ، ومفاجىء على القلة من القراء ، والكتاب في بعض مدن ، وقرى الاردن ، والعدد المعدود على الاصابع من طلاب ، وخريجي المعاهد القليلة المتواجدة في بعض مدن

البقية ص ٤

الادب والادباء ـ بقية

فلسطين ، ولبنان ، وسورية ، واسطنبول ... وتلك الافكار وتلك الاشعار ، والصحف التي تناقلتها كانت تصل الى القليل هنا واغلبيتهم من خريجي ـــ الكتاتيب ـــ قرأوا القرآن المجيد ، واتقنوا تجويده ، ومنهم قد استظهره ، وشيوخ كتاتيبهم أحرص ما يكونون رغبة ، وجدية في الزام طلابهم بقواعد النحو ، والصرف ، وحسن الخط ، والكتابة ، واستظهار بعض او الكثير من الايات القرآنية كان البداية في التطور ، والقراءة في الكتب ـــ الصفراء ـــ وقصائد المديح النبوية ، وسير البطولات ، والفروسية في ـــ الف ليلة وليلة ـــ والخطب المنبرية ، ومدرسة ـــ عنبر ـــ وخريجوها ، والمدارس الخصوصية الاخرى ، و ـــ الصلاحية ـــ وحلقات شرح الاحاديث ، والفقه الاسلامي ، والطلبة القدامى رغم قلة أعدادهم في بيروت ، والشام ، واسطنبول ، وبعض الضباط القدامى ممن كانوا في سلك الجندية في الجيش العثماني ، واستمرارية مجيء الائمة ، وشيوخ الكتاتيب من فلسطين ، وسورية الى القرى هنا ، ومعظمها كانت قليلة السكان ، ثم وحركة الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ ، وبوادر اليقظة العربية ، والاتصالات السرية والعلنية نبهت الاذهان الى العلم ، والتعليم ، والى جمال لغة الاباء ، والاجداد ، وأهمية الحصول على كتاب أدب ، او مجلة من مجالاته ، وفي قرى الشمال من الاردن كانت تصل بعض هذه المجلات ، وصحف ذلك الحين الى بعض الموظفين ، وبعض الوجهاء ممن يقرأون ، ويكتبون .

وحين جاء العهد الفيصلي كانت الاذهان مهيئة للاطلاع ، والقراءة مهما كانت ضعيفة ، وفي بعض ـــ مضافات ـــ القرى كان العديد من مواطنيها يهرعون للاستماع الى من يقرأ عليهم من صحيفة ، أو يقص عليهم من قصة متلهفين الى المزيد ، المزيد .. والقرآن العظيم ، واحكامه ، وترتيله و ـــ الموالد النبوية ـــ و ـــ نهج البردة ـــ كان دورها هو الاهم وهو البارز في الاتجاه الجديد . .ومع تفاعلات الاحداث ومع الثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦ وصيحة ـــ الحسين بن علي ـــ الداوية ، ومع ـــ احرار العرب ـــ ومع جيش فيصل ، ومع القادمين معه من الثائرين ، ثم وفيما بعد مع الاديب القادم ، مؤسس هذا الكيان ـــ الامير ـــ الملك عبد الله بن الحسين ـــ وهو من هو في أدبه ، وثقافته ، ومحبته للادب ، والادباء جاءت مرحلة جديدة هي البداية لهذه النهضة الادبية التي شهدناها اندفاعا تارة ، وجمودا تارة أخرى .. قوة مرات ، وضعفا مرات أخرى تبعا لمختلف الظروف لا نحسب أن ظرفا واحدا منها كان ، ويكون باعثا للجمود الادبي ، والنكبات ، والبلاوي ، والانتصارات ، والانكسارات ، والفقر ، والغنى لا تعفي من نشاط الادب ، والادباء ، والملاحم الشعرية ، والموسوعات الادبية ، والخطب الحماسية ، و ـــ النكات ـــ اللاذعة ، والرسائل السرية الزاخرة بالبيان ، والمواثيق ، والعهود المصوغه صياغة أدبية تمكن لقانونيتها وابعادها ، هذه ، وتلك وغيرها جاءت ، وتجيء في الملمات ، ومع الاحداث ، وفي المواقف الصعبة ، والظروف العصيبة ، ومع بداية الحروب ، وفي نهايتها ، وحتى اثناء اشتداد المعارك ، وباقتتال المتحاربين ، ومبارزة الشجعان .. حتى مع هدير المدافع ، والتحام السيوف بالسيوف فللادب النصيب الوافر يعيد الفارين الى الكر ، ويحمس المتكاسلين ، والخائفين ويدفعهم الى خضم الوغي ببيت من شعر ، أو جملة من خطبة ، أو استغاثة من امرأة لحق بها من ضيم العدو ما لحق اهانة ، أو تعذيبا ، او ازهاق روح طفلها .

لقد حلت سنة ١٩٢١ ، وشرقي الاردن مجموعات من القرى الصغيرة تجمعت معظمها في تكتلات عشائرية ، قيل عنها ـــ نواح ـــ لكل واحدة زعيم على الغالب ، والبعض القليل منها عدد من الزعماء منهم من سادتهم الخلافات على الزعامة هذه ، واخرون انضموا تحت لواء الزعيم الاول ، ومن هؤلاء الزعماء من كان يقرأ ، ويكتب ، ويستظهر من القرآن الكريم ، استيقظت عواطفه على وجوب الاهتمام بالتعليم ، والمعرفة ، فاهتموا بالكتاتيب ، وشيوخها ثم ومع تأسيس الكيان ، وانشاء المدارس الاولى زاد الاهتمام بالمعلمين الاوائل قدموا من مختلف ديار الشام ، ومن الحجاز ومصر ، والعراق ، واقطار المغرب العربي ، وفي عزائمهم التصميم على بعث هذه الامة من رقدتها ، واحياء التراث ، من خلال بعث اللغة العربية من غفوتها اثناء عهود التأخر ، والجمود خلال حوالي اربعماية عام أهمل فيها تدريس قواعد اللغة هذه ، وادابها ، فغابت مع هذه الحقبة الطويلة من الزمن اقلام ، واختفت السنة ادب سليم ، وشعر رائد ، وكادت أن تتلاشى الفصحى لتحل محلها العامية ، والرطانة والكنات المختلفة حتى اذا ما جاءت أواخر القرن التاسع عشر كما قد أسلفنا برز الوعي الى الوجود ، وقامت صحف ، وطبعت مؤلفات ، والقيت محاضرات ، وطبعت المطابع منجدات قواعد صرف ، ونحو . ولعبت القصائد الشعرية والاناشيد فعلها في التوجيه الى احياء التراث باحياء قواعد اللغة ، وادابها ، وشرقي الاردن من ديار بلاد الشام ، ومن اقطار العروبة كذلك تأسست في العشرينات فيها مدارس ، ولعب معلمون أوفياء دورهم في هذا المجال يدرسون القرآن المجيد بعناية فائقة ، ويدققون في اجادة تجويده ، ثم هم حريصون على النحو ، والصرف ، والاملاء ، والانشاء ، واكثر من ذلك حرصهم لعى التزام تلامذتهم باستظهار المزيد ، المزيد من الشعر الجاهلي ، وأشعار صدر الاسلام ، ثم وبعد ذلك ، ومعه اشعار شوقي ، وحافظ ، والرصافي ، والزهاوي ، والكاظمي ، والبارودي ، والاخطل الصغير ، وفؤاد الخطيب ، وفي الثلاثينات كانت الالسنة تتغنى بأشعار ـــ عرار ـــ هنا مثلما تتحمس ويأخذها الشوق الى اشعار ـــ الشابي ـــ العربي التونسي ، وعبد الرحيم محمود ، وابراهيم طوقان ، والكرمي منط ليمة الشعراء الشباب الفلسطينيين ، وغيرهم من شعراء العروبة ، في المشرق ، والمغرب و ـــ الرسالة ـــ و ـــ الثقافة ـــ الادبيتان والصحف المصرية ، والسورية ، واللبنانية ـــ سياسية ، وادبية ، وثقافية ، وكتب طه حسين ، والعقاد ، والرافعي ، والمازني وادب المنفلوطي ، وزكي مبارك ، وغيرهم اذكى روح الاهتمام بالادب والادباء .. وفطن اساتذتنا في العشرينات والثلاثينات الى الاناشيد المدرسية ، وانها من أسباب اذكاء الروح الوطنية ، تلهب المشاعر ، وتعطر العواطف بشذى حب الوطن ، وهي أدب ، وهي حكمه ، ونظم الدكتور محمد صبحي أبو غنيمة نشيد :

افتحوا لنا الطريق كي نجوز العقبات
فمماتا لا نطيق : ولنا حق الحياة
الحماية ، والوصاية كلها معنى الاسر
وعلى العيش بذل أبدا لا نصطبر
جردوا سيوفكم
وامتطوا خيولكم
هذه بلادكم
قد دعتكم يا كرام

وانشد طلاب ذلك العهد من اناشيد الاستاذ تيسير ظبيان ونديم الملاح ، وفخري البارودي ، وغيرهم الاناشيد المدرسية الوطنية القومية الانسانية هي في طليعة معاني الادب السامي الرفيع :

يا ليوث الوغى : خصمنا قد طغى
فلنمت كلنا : في سبيل الوطن
نحن جند الله شبان البلاد
نكره الذل ، ونابى الاضطهاد
فارفعوا الاعلام ، وامشوا للجهاد
حيث اعداؤنا تمادوا في الغدور

وغيرها ، وغيرها من الاناشيد فصيحة ، بليغة هي كما اشرنا في ذروة الادب الاسمى يلقنها ، ويمليها على الطلاب معلمون ادباء ـــ شعراء ، وكتاب ، الاستاذ طاهر الهاشمي واحد منهم يأتي الى القرية ، وفي أول ليلة تمر على قدومه ليها ينشد ، وباعلى صوته :

علم فوق هام الشرق : اهتز لهيبته الغرب

ومصباح العابودي ، وقد جاء معلما الى ايدون دهشنا لخطه الجميل ، وتعجبنا للسانه الفصيح ، وقوله البليغ ، وهو يتصل بمن يقرأ ، ويكتب من أهل البلدة يقرأ له شعرا من اشعاره استعجل له هنا هذه الابيات من الشعر قالها لصديق له من الضفة الشرقية وهو يودع الاخير ، وكان قد نجا من معركة عدوانية قامت بها عصابة من عصابات ـــ الارغون ـــ دي، مزرعة من مزارع يافا قتلت من قتلت فيها ، وعطرت قطرات من دماء حراس تلك المزرعة ـــ عباءة ـــ الشرقدني ـــ فنظم مصباح لتلك المناسبة ، وحين الوداع هذه الابيات :

عدد ، اذا عدت اعمال الصناديد
واحمل لاهلك عطرا من دم الصيد
وصف لقومك اعراس الكماة كما
شاهدتها بين لحن الناي والعود
واهنأ بما نلت من فخر ومكرمة
ان المكارم تهوى كل محمود

في مدارس العشرينات ، والثلاثينات اللغوي الاديب المرحوم ـــ منح غلونجي ـــ يمرن تلميذه صاحب ـــ الصحفي ـــ حاليا على كلمة ارتجالية يتكلمها بحضرة المرحوم الامير ـــ الملك عبد الله بن الحسين في ٢٢ حزيران سنة ١٩٢٨ ، وبمناسبة تخريج ثاني دفعة من خريجي المدارس الثانوية ـــ السلط ، واربد ـــ والاولى قد سبقت الثانية بتخريج حملة شهادة الدراسة الثانوية ـــ المترك ـــ والثانية التي رعى فيها حفلة التخريج فيها المغفور له كان خطيبها طالب الصف الرابع الابتدائي ضيف الله الحمود بتوجيه معلمه الاديب اللغوي ، وقد استحسنها جلالته ، وتلطف باهداء المحاضر ـــ الخطيب من تلامذة الصف الرابع الابتدائي ساعته الذهبية منوها هنا بدور المعلم الاديب في ذلك الحين .. في تلك السنين القصيرة بعمرها الطويلة بانجازاتها الثورية في كل المجالات والحوماني الشاعر ، وعرار الثائر ، ونديم الملاح الكاتب الناثر والبرقاوي وليست عليه وعلى من قد سبقه قاصرا ، ولا بحاصر بل هي المجالة الصحافة رغم انها في نظر القارئ طويلة الا انه اذا امعن النظر وجد أن البحث ليستقيم يحتاج الى اكثر من مجلد عن تصورات النهضة الادبية ، في الاردن ، وملامحها خاصة في العشرينات ، والثلاثينات وصحف الحق يعلو ، والشرق العربي ، ثم و ـــ الميثاق ـــ والاردن ، وغيرها من الصحف ، والمجلات و ـــ حمامة ـــ ابي غنيمة طالب الطب في المانيا يبعث بنسخ من اعدادها زاخرة بالمواضيع الادبية ، والثقافية ، وبطباعة أنيقة ، وتبويب جميل ، وغلاف اجمل ، وحين جاء في زيارة قصيرة الى اهله ، في اربد ، قرات لل هذه الابيات بعث بها الى صديق له مجاملة رقيقة منه حيث يقول :

خصلتاك النبل والجود — كل شيء فيك محمود
يا كريما ظل النعمة — في حنايا الصدر ممدود
قسما لم انس عاطفة — وراض قومي على الا

واهتمت المدارس بالمناظرات الشعرية ، واهتمت دائرة المعارف حينذاك بالمهرجانات الادبية ، وتسابق الواثقون من انفسهم ، وقدراتهم اليها ، ونال المبرزون الجوائز النفيسة ، ومع هذا ، وقبل هذا ديوان الملك الراحل ، وجلساته الادبية والمنافسات الشعرية ، والابحاث اللغوية ، ومصطفى وهبي التل ، وعشيات وادي اليابس ، والشيخ عبود ، وعبودياته .. وفؤاد الخطيب شاعر الثورة ، وبعض مناقشات المجلس التشريعي من قبل بعض المثقفين ، وخطب العرش ، ومراسلات الملك عبد الله ، وبياناته ، والاخوة العرب الذين قسموا الى بلدهم الاردن ـــ الى عمان ، وغيرها وفيهم الخطباء من امثال خالد الخطيب ، والشعراء من أمثال خير الدين الزركلي ، والكتاب من أمثال سامي السراج ، ومديرية المعارف ، في البداية ، وفيما بعد وزارة المعارف ، والصحف الوردة من فلسطين ، وما يقرأ لاسعاف لنشاشيبي وللامير شكيب ارسلان ، والكتب المدرسية ، والشعراء الشعبيون ، وكل من قد ذكرنا ، وكل من قد أشرنا اليه من المؤسسات ، والصحف ، والكتب عمل ، وكتب ، وقال في نطاق الحماس للادب ـــ الحماس للمثل العليا ، والسعي الحثيث الى ايقاظ الافكار على أهمية الادب العربي في مكانة الانسان العربي ، وآماله ، وتطلعاته ، ومسيرته الى اهدافه في الحياة الافضل وخلال السنوات العشرين التي تبعت تأسيس الكيان كانت التطلعات الى احياء اللغة العربية ، وقواعدها ، وادابها على اشد ما تكون حماسا ، والمدرسة وعدد من طلابها الموهوبين والصحف وعدد من الاقلام والادباء الشباب ، والصحف الاخرى ، والمجلات الواردة من بعض العواصم العربية ، وعوامل مختلفة اخرى دفعت الى ما قد دفعت اليه من اهتمامات بلغة الضاد وادابها ، وكان لجودة التأليف ، والمؤلفات ، والمناهج المدرسية الدور الرئيسي في تغذية افكار الطلاب ، والقراء معا بالمفيد الممتع من القراءات .

وعلى سبيل المثال ، لا الحصر اعداد من الطلبة نظموا الشعر الجيد كالمرحوم جمال الحسن ، وكان بالاضافة الى نظمه القريض يخطب ويحاضر ارتجالا ، والمرحوم رفعت السليبي ، وللاستاذ القاضي محمد نهار الرفاعي قصائد من عهد التلمذة حبذا لو نشرت كلها ، او بعضها شأنها شأن قصائد الاستاذ عز الدين عبد القادر الملكاوي ، والمرحوم احمد السعد الحمود بكر في نظم الشعر ، وكان شعره اقرب الى الفلسفة متمكنا من قواعد النحو ، والصرف ، ولصول الشعر والادب عامة ، والشاعر عبد المجيد الحياري ، والاستاذ عادل الشمايلة ، ولمرحوم الاستاذ محمود المطلق من الذين تفجر خيالهم الشعري مبكرين مثل مجاعات من الطلاب انتشرت في الشمال ، والجنوب ، وفي العاصمة افسحت لهم الصحف ، والمجلات والندوات المدرسية صدورها لابراز نشاطهم هذا ، وفي معان ، والسلط برزت ، لا بل لمعت اسماء الاساتذة حسني فريز ، وعبد الحليم عباس ، وعبد المنعم الرفاعي ، وسعد جمعه ، كتابا ، وشعراء ، ونقادا ، وذاع صيت أديب عباسي كاتبا اديبا له اراؤه ، وتطريقاته التي قد تفرد فيها وسببت له فيما بعد متاعب ورحمانا هو من الصابرين عليها في غرفته المتواضعة في بلدته ـــ الحصن ـــ .

وسواء أكان هؤلاء الاساتذة الشباب الذين قد ذكرناهم هم وحدهم وجه الشباب الادبي في ذلك الحين ، واشارتنا اليهم على سبيل المثال لا الحصر ، أم كان الطلاب الذين قد ذكرنا هم وجه النشاط الادبي وحدهم فالمهم ذكره ان المرحوم مصطفى وهبي التل ـــ عرار ـــ هو الوجه الادبي لشرقي الاردن منذ العهد الفيصلي ، وحتى وفاته ، وهو كان الواصف وصفا دقيقا لمشاكلها الاجتماعية ، واوضاعها السياسية ، وامانيها القومية ، وهو الشاعر الذي شجع على المعارضة الوطنية الصادقة البناءة ، معتزا بأردنيته ، فخورا بها ، واسع الخيال ، خصب الانتاج ، ترك للاجيال ، والتاريخ شعرا عبر فيه عن واقع بلده في مراحل حياته ، وعن تقاليده ، وعاداته ، وشؤون ، وشجون ابنائه ، والشعر شعره سهل تتوفق من كلماته ، وسطوره معاني الحب للاردن ربنا ،

البقية ص ٥

الادب والادباء ـ بقية

وقرية ، وبادية ، وتشرق منه أماني ، وامال الاردنيين في وطنهم العربي الكبير

انـا ان اصمت فصمتي حسبه
انـه صوت الا رقـاء الابـح
سيمت بلادي ضروب الخسف وانتهكت
حظائري واستباح الذئب قطعاني
وراض قومي على الانعـان رائدهم
على احتمال الاذى من كل انسان
يا مدعي عام اللواء ، وانت من فهم القضية
الهور مثلي ، ومثلك ، اردني التابعية

غير ناسين هنا أن نذكر شكري شعشاعة ، والدكتور توفيق الحناوي ، والبدوي الملثم يعقوب العودات — والاخير برزت موهبته الادبية مبكرة منذ أيام الدراسة ، وترك بعد وفاته تراثه مؤلفات ، ومطبوعات اهتمت أكثر ما اهتمت بالفكر ، ورجال الفكر في فلسطين ، وبلاد الشام عامة ، وبالمهجريات ، ومن مؤلفاته بحثا شاملا عن ادب شكري شعشاعة ، وعن شعر — عرار — ، وأماد وفيق الحناوي المعتزل في اربد فمنذ زمن بعيدحرم اصدقاءه ، ومعارفه لا بل المكتبة العربية من ديوان شعر لو اراده ا اقتضاه وقتا طويلا ، وهو الشاعر الفيلسوف ، وللاستاذ محمود المطلق قصائد ، وقصائد من اجملها الغزلية ، والانتقادية : — يا حلواني صبرت : فهل لصبري عنك غاية — وامين ابو الشعر ، و — الرائد — وعصى المارشالية ، وقصيدته لا بل زجله السياسي — يا حزب الشعب انعم بالا : قد فاز رجالك اجمالا — .. لابي الشعر صولات ، وجولات في عالم الشعر والادب ، والكتابة ، والنقد السياسي ، والاجتماعي ، وكتابة — جحيم دانتي — لفت اليها الانظار في حينه كاديب موهوب .

وفي الخمسينات ، والستينات ، ومع ظروف عديدة ومختلفة ومع التقدم الحضاري من زاويته — المادية — واتجاه الكثرة الكثيرة هنا ، وهناك في معظم اقطار العالم .. اتجاهها الى المادة لتامين اسباب العيش ، ومنهم الى المزيد من الحصول على الرفاه ، ومنهم من لا يعرف غير السعي الى مضاعفة الثروة .. في ظلال ظروف مختلفة ، ومع التعليم — الكمي — وللمشكلة اسبابها ، وظروفها ، وهي الان الى الحلول ، والاستقرار ، والاتجاه الى التعليم المبدع — النوعي — .. ومع انشغال العرب معظم العرب في دوامة مشاكلها رجية ، وداخلية كاد الامر أن ينسي مزيد الاهتمام باللغة ، وتعليم اللغة ، وفضل الطلاب الجامعيون معظمهم العلوم على الانسانيات ، والاداب خاصة ، وزعم البعض : — أن الادب لا يشبع خبزا — زعما غير صحيح ، ولا هو في مواد — رسالة الادب ، والاديب — .. في هذه الظروف ، ومع هذه الملاحظات تدنت المستويات ، حتى مرحلة قريبة بدايتها بدأت تطل تباشير الخير ، والمحاولات مستمرة ، والمطابع ، والصحف ، واجهزة الاعلام المختلفة ، والمؤتمرات ، والندوات ، كلها تشير الى عهد جديد تعودا لامور فيها الى سابق عهدها نهضة بارزة ، ونشاطا مبدعا بحيث تعود الى الاذهان كتابات — الزيات — واشعار — بدوي الجبل — .. ويعنينا في الاردن أن يبرز الى الميدان شعراء كعرار ، ومؤلفون للادب كالاستاذ — العزيزي — وها هي الساحة الان لا تخلو من المجيدين كالاستاذ المربي محمود عبده فريحات — أبي فراس — لا يكل ولا يمل في انتاجه كاتبا مسرحيا ، وشاعرا مجيدا — اجتماعيا ، وسياسيا — وقاصا ، ولغويا ، وناقدا ، وهو علم الله ، حين كان المرحوم الاستاذ محمود الافغاني — شاعر شباب فلسطين — قد شكلا في السنتين الماضيتين وجها اردنيا بارزا في صفحات الشعر العامودي له روعته ، ومعانيه الجليلة ، ودواوين الاول منها ما طبع ، ومنها ما هو قيد الطباعة ، واما الثاني فلا بد من لجنة او باحث غيور يجمع شتات اشعار المرحوم الافغاني خسرناه ، ونحن أحوج ما تكون اليه في عالم النحو ، والصرف ، والشعر .

وبعـد :

فانه من الصعب ان تفي هذا الموضوع حقه في اطار عنوانه وكما ذكرنا فالامر يحتاج الى مجلد ، والكتابة عن الادباء ، والشعراء ، والمؤرخين : اكرم زعيتر ، وسيف الدين الكيلاني ومحمود سيف الدين الايراني ، ومصباح العابودي ، واحمد السعد الحمود وحسني فريد ، وعبد الحليم عباس ، ويعقوب العودات ، وعبد المنعم الرفاعي ، وسعد جمعه ، وضياء الدين الرفاعي ، والايراني ، وعيسى الناعوري ، وسليمان الموسى ، وروكس العزيزي ، وعبد الكريم خليفة ، وسماحة الشيخ ابراهيم القطان ، واديب عباسي ، والدكتور محمود السمرة ، والدكتور ناصر الدين الاسد ، وعلي نصوحي الطاهر ومحمود عبده فريحات ، ومحمد اديب العامري ، ومحمد صبحي أبو غنيمة ، وعبد الرحمن ياغي ، وعبد الرحيم عمر وحسني زيد الكيلاني — شاعر الشباب ، والجمال — ومن قبله المرحوم رشيد زيد الكيلاني ، وفي عائلة الكيلاني شعراء وادباء اخرون كالاستاذ مصطفى الكيلاني الشاعر المعروف

... الكتابة عن شعرائنا ، وادبائنا في هذه الحقبة الممتدة ما بين ١٩٢١ — ١٩٧٩ يقتضي وقتا طويلا ، وادب الملك عبد الله ، ومجلة — حكمة — نديم الملاح ، وشاعرية محمد الشريقي ، وادب المرحوم — السبول — وقصائد الاستاذ المربي أبي الوائل عبد الهادي ، والحاج مصطفى السكران — اليقظان — شعره الشعبي وحده يحتاج الى صفحات ، وصفحات شاعرا كان له دوره في اليقظة الادبية في الاردن ، مثلما كان لنمر العدوان في ايامه شاعرا ذاع صيته في الاوساط البدوية ، والشعبية الاخرى ، والصحف ، والمجلات الميثاق ، والنسر ، والرائد ، والحق ، والحرية ، والفكر ، والعهد الجديد ، و — الصحفي — وكل الصحف ، والمجلات ، والمكتبات ، والندوات والمحاضرات التي اسهمت في تطورات الحركة الادبية الحديث عنها ، وعن ما سبق وذكرنا من اسماء يحتاج الى مجلدات ، وفي القرى ، والارياف ادباء ، وشعراء منهم من لا يحب الشهرة ، ومنهم من لا تمكنه ظروفه ، ومنهم اخرون ضاعوا ، ويضيعون في متاهات الادعياء ، والمتسلطين ، والمتطفلين ، والواجب البحث عنهم فلديهم ثروة ادبية زاخرة ، وكيلا يسترسل القلم ، والبحث طويل وشؤونه اطول ، وشجونه كذلك نذكر للقارىء الكريم شعرا لشاعر قروي اردني درس ثلاث سنوات في — كتاب — قريته ليكتب بعد تخرجه كتابة جيدة لولا ضعفه وجهله لقواعد النحو ، والصرف ومن شعر له يوصي به ولده قوله :

فكن صادق الاقوال ، واحرص من الهوى
فليس بغير الصدق تزهـو الفضائل
وكن ، عند ظني فيك ، شهما مجاهدا
تنل فخـر ماض شيدتـه الاوائـل

ومن قصيدة له اخرى قوله :

رب ما هذا المصاب : ضقت ذرعا بالعذاب
ثكلت نفسي الصفا : وانبرى جسمي وذاب
يا ترى اني أرى : ليل عمري اقمرا
طلقت عيني الكرى : وانبرى جسمي وذاب

ومن التحقيق ، والتدقيق في هذه الابيات يتبين للمتطفلين والمتنطعين ، والمدعين ان الاردن عرف قبلهم ، ومن زمن بعيد حتى حين كان حملة شهادة الدراسة الثانوية العامة لما ينه أحد منهم دراسته بعد .. في سنة ١٩٢٣ بان قرويا اردنيا ينظم مثل هذه الابيات تحمل الكثير من معاني رسالة الادب الخالدة لا يحملها بامانة الا ذوي الضمائر الحية ، والافكار النيرة ، الذين يحبون أوطانهم ، ويمجدون انسانيتهم بالاعتزاز بها ، والاخلاص لسموها واشراقاتها الجميلة .

والندوة الادبية الاخيرة ؟ !!

جاءت هذه في زمانها ، ومكانها بالغة الاهمية ، جليلة الغاية ، مستجيبة لرغبة الغيورين ، وباعثة لامال كبيرة في نفوسهم ، تؤرق مشاعرهم شوقا الى تقييم الامور ، ثم الى تصحيح الاخطاء ، وتصويب الاغلاط ، وبالتالي وضع الامور في نصابها الصحيح السليم لتستانف مسيرة النهضة ، وفي مختلف نشاطاتها على هدي من التجارب ، وفي اطار جدية القول ، والعمل نحو الاهداف المنشودة ، وهي هنا سمو الادب ، وارتفاع شأنه ، ودعوة الادباء الى المساهمة الفعالة في بعث القيم الاخلاقية ، وتوثيق المفاهيم الوطنية والانسانية في رباط المسؤولية الاكيدة التي تصقل الطباع ، وتشحذ العزائم ، وتصبو بالامال الى ذروة الابداع في الانتاج لصالح الفرد ، والجماعة ، والامم ، والانسانية جمعاء ، وذلك كله مسؤولية الادب الرفيع ، والاديب الملتزم لا يهدأ له بال ، ولا يقر له قرار مفكرا ، باحثا عن كل ما يرتفع بنفسه الى نقاء الضمير ، وعمق التحسس بالام الاخرين ، وأماني المجتمع ، واهداف الامة مركز الاديب الحق فيها هام ، وقيادي طليقي في مداد قلمه حلول المشاكل ، وعلى لسانه اذكاء روح التضحية في سبيل الواجب ، والسخاء في العطاء من أجل ترسيخ قواعد الانسانية في اذهان الجميع تجعل من حياتهم جمالا ، وهناءة واستقرارا ، وتجمعهم في تكتل الالفة ، والمحبة ، واقلام الادباء واشعارهم ، وقصصهم ، وانتقاداتهم البناءة الهادفة مشاعل النور ، ومنارات الهدى في هذه الدنيا تتجاذبها عناصر الشر ، وتتقسمها الاهواء الفردية ، والمنافع الذاتية لتجعلها فتنا ، وشرورا ، وبالتالي خالية من معاني الانسانية التي يصورها الاديب الملتزم الواعي المدرك اشراقا ، وجمالا ، وعفة ، وطهارة فتتجه العقول ، والضمائر اليه متجاوبة ، مستجيبة اذا كان أهلا للرسالة ، التي يحملها لا مجرد دعاية ، وتظاهرة غير نابعة من الضمير ، ولا هي من وحي الوجدان الطاهر سطورا جوفاء ، وصفحات سوداء ، وهذرا ، ونشرا يزيد في مشكلة المجتمع ، اي مجتمع بات ، واصبح يشكو النفاق والكذب ، والزيف توسعت افاقها بالاقلام المضللة ، والالسنة المزورة ، وتشوشت بالافكار الرخيصة ، والمبادىء الهزيلة ، والشعارات ينادي بها من ليسوا يعتقدون صدقها بقدر ما هي تجارة ، وتكسبا ، وارتزاقا حراما .

واذا كان لا بد من مقدمة لاي حديث ، من احاديث هذه الندوة ، فالذي تبعها من عنوانها السؤال عن :

الادب ، ما هو الادب ، وما هي مبادؤه ، والى اين هي اتجاهاته ، وما دوره في تكوين المجتمعات الفاضلة ، والاوطان السوية ، وبعد ذلك ننتقل الى :

الاديب ، ومن هو الاديب يحمل هذه الرسالة السامية ، ونحملها اياه ، وهي ثقيلة لا يتحملها الا من يؤمن به ايمانا راسخا ، وبقلب سليم ، وعقل نير ، وتجربة كافية ، وتفرغ لما يساعد على الابداع ، ويمكن من تادية الواجب على النحو الافضل .

وأمتنا العربية التي عانت ، ما قد عانت من تدهور في القيم ، وانكسارات ، وهزائم مختلفة انما كان ذلك كله في غياب الادب ، والادباء ، ولاسباب عديدة لا بد من بحثها هنا والجهل ، والتبعية الاجنبية ، وعدم الاهتمام بتدريس اللغة العربية ، وقواعدها بقصد ، او بفعل من الاجنبي ، ثم هي الان اللغة العربية وادابها قل الاكتراث بها من الكثيرين حيث تطغى المادة ، ومشاكلها ، وقضاياها ، ويتجه العالم معظم العالم الى البحث عن اسباب المادة ، والرفاه المزيف غير حاسب ، ولا في حسابه ان الثروة الحقيقية ، وان السعادة الحقيقية في تذوق الادب ، والقراءة للادباء ، والاستمتاع بافكار المحاضرين ، والخطباء ، وان قيادة السفينة اذا لم تكن بايدي ، وتخطيط المفكرين لن تكون ناجحة ، وان شيوع الكذب ، والنفاق ، والدس ، والافتراء ، والجبن ، والاستسلام واستساغة الذل ، والهوان ، والبعد عن الله ، وعن أحكام الله سبب كل هذا الشقاء ، وهذه الفتن ، والحروب لم يفسح المجال ، ولما يفسح بعد للادب ، والادباء المجال ليصححوا ما قد اعوج من مفاهيم ، وما قد تدنى من قيم واشعارهم ، وكتاباتهم كانت ، وما زالت هي التي أيقظت الهمم ، وتوقظها وهي التي الهبت المشاعر ، وتلهبها على دروب النهضات ، وسلالم الامجاد والسؤدد .

● واذا كان الادب هو محصلة من محصلات الفكر النير ، شعرا ، ونثرا ، وكان هو الباعث للتراث القومي والانساني وهو السبيل الى صقل العواطف بالتوجيه السليم ، والمثل العليا ، وكان كما وجد ، منذ وجد المعبر عن الاماني ، والامال لاي فرد ، واية جماعة ، وغايته تثقيف الناس ، وتوعيتهم باخبار الماضي ، وظروف الحاضر ، والتمهيد للمستقبل الزاهر .. اذا كان الادب هو المعبر عن واقع الامة ، والمترجم لمبادىء ، وتقاليد ، وتطلعات ابنائها ، وكان يعكس مظاهر السلوك الاجتماعي ، وحقيقة تطلعات الشعوب ، مصورا احداثها ، ومشاكلها ، واماليها الكبار .. اذا كان الادب عنوان واقع الشعوب ، وأحوالها ، وهو المصور لتطوراتها الاجتماعية ، والعلمية ، والثقافية ، ودليلها الى التقدم ، والازدهار .. اذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك ، فمن هو الاديب ، في حلقة الادباء ؟

واسع الثقافة ، كثير التجارب ، مرهف الحس ، متحكما بعواطفه ، واثقا من عدالته في الاحكام ، واتزانه في الامور ، لا متحيزا ، ولا مؤثرا نفسه ، ولا هو يطلب صيتا وجاها في ميادين النفاق ، واستعداء الناس بعضهم على بعض في البلد الواحد ، والوطن الواحد ، وخاصة الاديب العربي ، في هذه الظروف التي تلبس العرب اثواب العار ، ومقدساتهم بعضها محتلة ، وديار ابائهم ، واجدادهم هي كذلك تحت وطأة الاحتلال وبحيث لو كان أديبا عند مستواه ، وكان انباؤنا عند مستواهم المطلوب لتغيرت الاحوال ، وتبدلت الظروف ولتحول الانهزاميون الى مجاهدين بررة ، واللاابال يون ا مقاتلين شجعان يطلبون الموت لتوهب لامتهم حياة الرفعة والكرامة ، والامجاد

أدب الشباب أطلاقا ، او حصرا بالشباب المعاصر ؟!

فاذا كان الامر على اطلاقه ، فالحديث يعود الى اولئك الذين نظموا الشعر ، او حاضروا ، او كتبوا ، او الفوا مبكرين ، وطن الظروف الاجتماعية ، والسياسية في عهود شبابهم .

اما اذا كان الموضوع متعلقا ، وبالتحديد بادبائنا الشباب المعاصرين فلا بد من الاعتراف بان كثين ، في القرى ، والمدن وفي الارياف كلها من يصح حسابهم في هذا المجال ، وظروف محناقة متعددة ، حالت ، وتحول دون بروز ، او ابراز نشاطاتهم . معلمين في المدارس النائية ، وموظفين يكتبون في الصحف ، وطلابا يقرضون الشعر ، اخرين اذا تكلموا خطباء فالبلاغة ، والفصاحة ، وهكذا متمنين لو جري مسح عام لهذه ، وتلك الاعداد من الشباب يدخلون في نطاق الادب والادباء غير ناس ان انكر للزملاء الافاضل ان شعر ، وكتابة الاستاذ محمود عبده فريحات تاتي وكانها في الطليعة : تظهر حاجات المجتمع ، وتصور واقع الامة ، وتحفز الهمم الى التضحيات ، وتجول ، وتصول في عالم اللغة العربية ، وقواعدها وصرفها ، ونحوها مع دواوين شعرية ، وقصص متنوعة يصح معها أن لا يستبعدون قوائم الادباء الاردنيين الشباب ، وهو الذي يتميز بسرعة الانتاج ، والحفاظ على قواعد اللغة ، ولا تثنيه مشاغله التعليمية ، وظروفه البيتية عن غزارة الانتاج .

اذا كان الامر يعود بنا الى الشعراء الشباب ، في العشرينات والثلاثينات ، من هذا القرن فاستمع الي ، وانا اتلو عليك وصية شاعر شاب في ذلك الحين الى ابنه حيث يوصيه شعرا من أبياته :

البقية ص ٦

الادب والادباء ـ بقية

نكن صادق الاقوال ، واحرص من الهوة
فليس بغير الصدق تزهـو الفضائل
وكن ، عند ظني فيك ، شهما مجاهدا
تنل فخـر ماض شيدتـه الاوائـل

والشاعر اياه خريج ـــ كتاب ـــ قريته في ذلك الحين ، من ابيات قصائده الاخرى :

رب ما هذا المصاب : ضقت ذرعا بالعذاب .
ثكلت نفسي الصفا : وانبرى جسمي وذاب
يـا ترى ، اني ارى : ليل عمري امقـرا
طلقت عينـي الكرى : وانبرى جسمي وذاب

اذا كان كان الامر ما قد ذكرنا عن شعر شباب العشرينات والثلاثينات فابحثوا عن ناظمي الاناشيد المدرسية الوطنية التي قد الهبت المشاعر ، وايقظت الهمم .. ابحثوا عن أبي غنيمة في ـــ افتحوا لنا الطريق ـــ .

ابحثوا في مذكرات المرحومين تيسير ظبيان ، ونديم الملاح وفي اشعار فؤاد الخطيب ، وخير الدين الزركلي ، وأبي سلمى وابراهيم طوقان ، ومصباح العابودي ، وفي تلك المرحلة لا تنسوا خطب خالد الخطيب ، ومقالات عادل العظمة فـي الميثاق ، وسامي السراج ، وعرجوا ، وعرجوا على شاعرنا المخضرم حسني فريز ، ثم واوصي وزارة الثقافة ، والشباب ان تتحرى وتتحرى لتجد في صفوف تلاميذ ذلك العهد شعراء وشعراء من امثال الذين قد ذكرناهم انقاض الحديث عن أدب الطـلاب ..

وبعـــد :

فالادب الرسالة السامية ، والادباء جنودها ، وحملـة مشاعل أفكارها ، وفي عالمنا العربي ، وعبر الدهور ازدهر تارة ازدهارا خلدته الالسنة ، وتخلده على مر الازمنـة بالاعجاب والافتخار ، وفي مراحل عديدة أخرى تقهقـر ، وضعف ، وأحيانا تجمد بفعل مؤثرات خارجية ، ومثلها من الداخل ، والحياة كر ، وفر ، والادب من لوانها ، ومـن مشتملاتها لا بد له من ايام تتقدم ، وأيام أخرى يتأخر فيها ، ولكن الفكر باق ، والمعرفة لها من يتابعها ، ويتلمس أسبابها والادباء قلوا ، او كثروا تأثيرهم بارز ، وأدوارهم خالدة ، وبيت من الشعر تتخذه الامة شعارا لها ، واخر يحفزها الى الجهاد ، وثالث يكون عاملا من عوامل انتصاراتها ، ورحم الله شوقي اذ يقول :

وانما الامـم الاخـلاق ما بقيـت
فـان همـو ذهبـت اخلاقهم ذهبو

ورحم الله الشابي اذ يقول :

اذا الشعب يوما أراد الحياة : فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي : ولا بد للقيد ان ينكسر

واجلالا ، واحتراما لكل من كتب حكمة ، وموعظة ، ولكل من خطب رايا صائبا ، ومشورة سديدة ، ولكل من نظـم شعرا استيقظت معه همم النائمين ، والمتواكلين الـى التضحيات ، والجهاد في سبيل الكرامة .

لا بد من اقتراحات ؟ !

لا بد منها والادب ، والادباء موضوع الساعة ، ومنها :

ا ـــ تنفيذ مشروع المركز الثقافي الاردني الذي سبـق واقترحه ضيف الله الحمود ـــ أمين العاصمة الاسبق ، وخطط له الدكتور سيد كريم على قطعة ارض تقع الى جانب بناية اتحاد الجمعيات الخيرية ، واقام له اساساته بأيـدي شباب اول معسكر للعمل في الاردن باقتراح ، وتصميـم المذكـور .

ب ـــ توسيع نطاق مكتبة امانة العاصمة التي أنشئت سنة ١٩٥٨ ، والمكتبات الاخرى .

جـ ـــ انشاء مطبعة كبيرة تابعة لوزارة الشباب ، والثقافة لطباعة كتب المؤلفين ، ودواوين الشعراء ، وغيرهم مـن الادبـاء .

د ـــ احياء المهرجانات الادبية التي لعبت دورها فـي السابق في النهضة الادبية ، واخرها كان سنة ١٩٥٦ باقتراح وزير التربية ، والتعليم في ذلك الحين ، ومن الذين برزوا فيه المرحومين حسن البرقـاوي ، ومصباح العابودي وحضره جلالة الملك الحسيـن .

هـ ـــ العودة الى المناظرات الشعرية في المدارس .

و ـــ استظهار المزيد من ايات القرآن العظيم ، والعناية بتفسير احكام ، والزامية الطلبة في مختلف اتجاهاتهـم ، واختصاصاتهم ، وفروعهم العلمية باستظهار ما لا يقل عن ثلاثة الاف بيت من الشعر خلال المرحلة الثانوية .

ز ـــ تسهيل شؤون طباعة مؤلفات ومطبوعات الكتاب ، والادبـاء .

والله الهادي الى ما فيه الصواب ..

مواضيع .. والتعليقات عليها

● الرسوم المفروضة لصالح الجامعتين الاردنيتين لهـا انصارها ، وعليها اعتراضات ، وبعض المعترضين يجدون أنها مرتفعة ، وأن بعض من تطالهم تعددت عليهم انـواع الضرائب ، وتكاثرت الرسوم .. والبعض الاخرين وهـم الاكثرية يقولون بأن مقابل الحقوق واجبات ، والواجبات هنا تعنـي :

ا ـــ توسيع نطاق الاستيعاب بحيث يجد الكثيرون مـن ابنائنا حملة الشهادة الثانوية مقاعدهم في الجامعتين اللتين تسخو التبرعات لدعمهما ، وتتكاثر الرسوم من اجلهما .. والمطلوب من المسؤولين ان يراعوا هذا الامر اهميته مـن ابحث ، والدراسات الشاملة لعل المستقبل القريب يشهـد توسيع نطاق القبول ، واحداث كليات جديدة ، علما بأن مـا سبق لا يغني عن صراحة القول بأن فريقا اخر يظن أن توسعا في النفقات الكمالية حاصل ويطالب بالتدبير ، والتوفير ، وما يوفر ، ويدبر يكون لصالح تنزيل رسوم الانتساب ، والقبول وكثيرون من طلابنا من ذوي الدخل المحدود ، والله أعلم .

● ونسبة الامطار الهاطلة هذا العام ، والى هذا التاريخ لا تؤمن موسما زراعيا ممتازا ، واذا ما استمرت الامطار قليلة لال لثلاثين يوما القادمة ، فالمطلوب اهتمام المسؤولين بالوضع منذ الان تحسبا لما يخشى منه ، وخاصة في موضوع مياه الشرب ، ومصادرها ، وكيفية تامينها للقرى البعيدة ، والقريبة ، وكذلك موضوع الاعلاف ، ومصانعها ، وكل ما له صلة بالتموين من المواد الغذائية ، والقمح ، والطحيـن ، والشعير في المقدمة ، وعلى البلديات ، وامانة العاصمـة التفكير منذ الان بزيادة أعداد الصهاريج والاحتياطي مـن المحركات ، والمولدات وقطع الغيار ، والانابيب وغيرهـا تحسبا لازمة مياه قد تطرأ في الصيف القادم .

● حليب النيدو ، واهميته بالنسبة لتغذية الاطفال ، وخبر قلة المتوفر منه في الاسواق المحلية ، او قلة ظهوره .. حليب النيدو هذا نلفت اليه الانظار لعل بالامكان وبالسعي المشكور توفيره بكمياته المطلوبة نتيجة المسح والاحصاءات ومع سد الثغرة في هذه المادة الغذائية لاطفالنا نبعد شبـح القيل ، والقال عن حليب ـــ السيفتي ـــ الذي قيل بأن كميات منه كانت قد استوردت عرضها خزنها الى الفساد .

● مشاتل وزارة الزراعة للغراس المثمرة مهما قيل عن نشاطات المسؤولين فيها فانها ما زالت مقصرة عن تلبيـة حاجات المزارعين من الغراس المثمرة ، وسيظل المجـال لاصحاب المشاتل الخاصة يقررون ما يرون من ثمن للشجرة الواحدة ، ولطالما تمنينا لو توسع نطاق المشاتل فأصبحت في كل ناحية ، وقضاء ، ولواء ، ومحافظة ، وحيثما توفر الماء فالاقبال على غرس الاشجار قائم ، والمطلوب لا يتوفـر لمزارعين في موسم الغرس وان وجد في المشاتل الخصوصية فالثمن مرتفع .

● وكثرة حوادث السير في الاردن لا علاقة لها في الغالب في وقوف السيارات ، أو عدم وقوفها قصيرا ، أو طويلا في الشوارع الفسيحة بلا علاقتها :

١ ـــ بالسرعة الطائشة .

٢ ـــ والطرق المحفرة ، المتصدعة .

٣ ـــ والمنعطفات الضيقة .

٤ ـــ والصيانة المهملة .

٥ ـــ والاضواء الشديدة ليلا .

٦ ـــ وعوائق الطرق من حجارة وغيرها .

٧ ـــ وبكثرة السيارات المقتناة بالنسبة لعدد السكان في المدن ، وللرفاه الذي يدعو البعض لاقتناء ثلاث او اربـع سيارات في البيت الواحد .. كثرة صارت ملحوظة مع هذه الاعداد المستمرة والكميات المتلاحق ورودها من سيارات مستعملة لغايات الاتجار بها .

٨ ـــ وعدم اتقان السياقة ، والقيادة هو الامر الهام في الموضوع ، اذ أن السائق المتقن لفنه ، وعمله يستطيع في أكثر الحاجات ، وبارادة الله تجنب الاخطار قبيل وقوعها ، وعند وقوعها متحاشيا اغلاط الاخرين ، ومتمكنا من السيطرة على سيارته حين ـــ الزلق ـــ واعطال ـــ البريك ـــ و ـــ الكلتش ـــ وغيرها .

● المتقاعدون ـــ مدنيون ، وعسكريـون ـــ ما زالوا ، وسيظلون ينظرون الى أوضاعهم نظرة المترقب من المسؤولين ان يسارعوا الى انصافهم اسوة بزملائهم اللاحقين الموظفين العاملين ، وليس انصافا بقدر ما هو مطلب تقتضيه ظـروف الغلاء ، وارتفاع اسبابتكاليف المعيشة ، والتزامـات المتقاعدين واكثرهم ممن قد تقدم به السن .. التزاماتهم نحو عائلاتهم ، وأولادهم في المدارس وليستطيعوا مواجهة احوال الشيخوخة بما فيها من وهن الاجسام ، وضعفها ، وأمراضها علما بأنهم وهم الرعيل الاول واهل السابقة في البناء والاعمار وتأسيس الكيان اصحاب حق في أعناق من لحق بهم من ابنائهم وأحفادهم الموظفين .

ما يجول في الاذهان وما تناقشه الالسنة ..!

الرغبة في التطور ، والبحث عن حلول المشاكل ، وتحسس ما يدور في الخواطر ، ثم والاهم من هذا الشعور بالمسؤولية ، والتصميم على المشاركة في المسيرات الهادفة انى الامال ، والاماني تستوجب — الصحافي — أن يكتب الصغيرة ، والكبيرة من القضايا ، وما يقال عن اسبابها ، وما هي فيرايه ، وراي الاخرين معوقاتها ، ثم سبل الاهتداء الى الافضل ، وفيما يأتي قد يكون تكرارا ، ومع هذا ففيه الفائدة ، ومنه ما هو حقيقة ، ومن الحقائق ما فيه المرارة ، ومنها ما يسهل أمرها ولو التذكير بها .

ازمة القراءة ..

والحديث عنها هنا نابع ، ومشتق من زعم البعض النقص في الصحافة ، والتقصير في التأليف ، وان البعض المذكور مجمد أنظاره ، ومتغيب حتى ندوات الفكر ، والادب لانها ليست حسب زعمه الكاذب ليست على مستويات فهمه ، وهو في الحقيقة انسان اعمته المادة فلا يرى غيرها ، وأشغلته متعه الرخيصة فلا يهم بغيرها ، وانتقاداته للصحافة غير واردة ، ولا للتاليف كذلك ، فالصحف في فلسطين ، وفي الاردن منذ صدور اوائلها استوفت ، وتستوفي اغراضها .. فيها الافتتاحية المصورة للواقع ، والمعبرة عن كنه المشاكل ، وفي افتتاحيات مختلفة الالوان ، والاشكال جاءت ، وتجيء حسب الحاجات ، وبروز المعضلات ، والاحداث ... وفيها الاخبار المختلفة ، والتحقيقات ، والرسوم ، والصور ، والاحصاءات ، وهي في صفحاتها الكثيرة او القليلة تنتقل الى مختلف انحاء العالم مع اولوية بحث الظروف العربية ، وكذلك الحال بالنسبة الى الاخبار الداخلية ، وحتى انحزازير — لم تغفلها الصحافة ، واكثرها لا تحرم الطلاب من شرح دروسهم ، ولا العمال من بيان واجباتهم ، ومسؤولياتهم وللنقد البناء دور كبير ، وللادب ، والاقتصاد ، والشؤون الاجتماعية ادوار بارزة ، ومع هذا يقول الزاعمون ، بل ينقولون بان لا صحافة لديهم ، وهي منذ بدايتها اسبوعية ، ويومية ، ودورية حاملة لواء المعارضة السياسية المتزنة ، وكم من اصحابها من عانى الفقر ، والحرمان ، ثم اختفى عن المسرح مسرورا بينه وبين نفسه انه قد ادى واجبا ، ولو استعرضنا الصحف التي توقفت ، والتي احتجبت تحت ظروف مختلفة لادركنا كم بذل اصحابها ، ومحرروها من جهد ، ومن مال في سبيل الصالح العام ، ومع هذا ما زالت بعض الالسنة تتكلم ، وهي التي لم تكلف نفسها عناء شراء نسخة من جريدة ، ولا هي قرأت كتابا ، واذا ما وقعت تحت أنظارها صحيفة بحثت عن اخبار — الوفيات — او عن اخبار عزل الموظفين ، وفي بعض الحالات تقرأ ولو لدقيقة واحدة اخبار الهجاء ، والشتم والسب ان وجد شتم وسب في صحيفة ... وكان لعى هؤلاء وغيرهم ان يعترفوا بانه — لا يوجد قارىء — واصبح الاردنيون ، والعرب قاطبة يتهمون بانهم لا يقراون بزعم ان شاشة التلفزيون ، ومذياع الاذاعة ، والسينما ، وغيرها سدت الفراغ وهو راي خاطىء وقول تافه ، فمعظم الدول المتقدمة ومنها الصناعية البارزة ، والمخترعة للراديو ، وللتلفزيون وغيرهما لا تجد الا الكثرة في كل قاطرة ، وكل سيارة ، وفي أوقات الفراغ من العمل الا ويقرأ قراءة عميقة ، ومع عدم التسليم باراء هذا البعض الجهول نرى أن الوقت قد حان للعودة الى القراءة العميقة المفيدة ، والطلب في ابداع الانتاج يقابله طلب الكتاب ، والمؤرخين ، والصحافيين ان اقرأوا .. اقرأوا يا عرب .. اقرأوا يا اردنيون ، والله تعالى يقول : — اقرأ — . . — اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم — ... والتلفزيون والاذاعة ، وغيرها لا تغني عن القراءة التي صقل الاذهان ، وتشحذ الافكار ، وتوسع لمدارك ، وتدل على المشاكل ، وتحل القضايا ، وبها يحترم الانسان ذاته حينما يتعين له ان واسع الاطلاع من خلال ما يكتب له الاخرون في الامور الطبية ، والشؤون الصحية .. في الاقتصاد وتطوراته ، والاجتماع ، وابعاد ، والسياسة وقضاياها ، والوطن وأماله الكبار .

الهذر ، والفشر ، والتضليل ..

فما زالت جماعات ، هنا ، وهناك تتاجر بهذه الصناعات الحرام ، ولا تعرف حدودها بعد ان تبين لها أن تجارتها في السابق ، وحتى في هذه الايام تدر عليها ربحا حراما .. تقدمها الى صدارة المجلس ، وتعطيها زمام المنابر ، وترفعها الى اعلى المراتب وهي في قرارة نفسها تعرف تفاهتها ، وتعرف انها لا تؤمن بما تقول .. تتكلم عن الاشتراكية وهي مستغلة ، محتكرة ، تسرق من أموال الشعوب مستفيدة من التعمية السياسية التي تعمي بها انظار الجماهير والمحامي الذي يستغل الموكل الفقير ، والطبيب الذي يتقاضى اضعاف اضعاف ما يستحقه ، والمهندس الذي لا يهتم باتقان مخططاته والموظف الذي يهمل دوامه الرسمي ، والمتزعم الذي يعيش عيشة — الترف السياسي — والتاجر الذي يحتكر ، ويخالف القانون ، والمزارع الذي يغش تصديره من المنتوجات ، وممثل الشعب في المجالس المختلفة الذي ينسى ناخبيه ، ومطالبهم ، وامثالهم في مختلف قطاعات الدولة من الذين يقولون ما لا يفعلون ، والذين هم في اللاابالية ، والسطحية غارقون .. هؤلاء ، وامثالهم من جماعات الهذر ، والفشر محسبية ، وبلية ، والمطلوب ان يتقي هؤلاء الله في اعمالهم ، واقوالهم ، وان يعودوا الى الصدق مع وطنهم فيلتزموا بالاستقامة ، والامانة ، والعفة ، وطهارة الوجدان حتى نصدق بما يقولون ، لان فاقد الشيء لا يعطيه .

وبعد :

ففي اذهان الغيورين ، والمعنيين شؤون ، وشجون ، وفي مجالسنا المحلية تمنيات ، منها :

● ميثاق وطني عام يلتزم الجميع بمحتوياته ، ومبادئه ، وغاياته ..

● قانون للانتخابات العامة مثالي يستوفي اسباب تأمين حرية الاقتراع ، وتوسيع نطاق الدائرة الانتخابية ، واجبارية الاقتراع ، وتسهيل الوصول الى صناديق الاقتراع ، ونزاهة الانتخابات نزاهة مطلقة .

● توسيع نطاق الجامعتين العلميتين بحيث تستطيعان قبول الاعداد الاكبر من طلابنا فلا نضطر الكثيرين مؤونة السفر الى الخارج ، وانفاق النفقات الباهظة ، ثم واستيراد

البقية على الصفحة الاخيرة

برنامج توزيع المؤن على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة

ا — منطقة عمان

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع
١ — فرقة توزيع الوحدات			
النازحون الى الطالبية	الطالبية	٢	٢١ الى ٢٢–١–١٩٧٩
النازحون الى الكرك	الكرك	٢	٧ الى ٨–٢–١٩٧٩
		٤ المجموع	
٢ — فرقة توزيع المصدار			
النازحون من نابلس	المصدار	٤	٢٩–١ الى ١–٢–١٩٧٩
النازحون من رام الله	المصدار	٩	٣ الى ١٢–٢–١٩٧٩
النازحون من جنين	المصدار	١	١٤–٢–١٩٧٩
النازحون من اريحا	المصدار	١	١٥–٢–٧٩
النازحون من طولكرم	المصدار	١	١٧–٢–٧٩
النازحون من غزة	المصدار	١	١٨–٢–٧٩
		١٧ المجموع	
٣ — فرقة توزيع الطباع			
النازحون الى مادبا	مادبا	٣	٣ الى ٥–٣–١٩٧٩
		٣ المجموع	
٤ — فرقة توزيع الاشرفية			
النازحون الى الطيبة	الطيبة	١	٢٩–١–٧٩
النازحون من القدس	الاشرفية	٦	٣٠–١ الى ٥–٢–٧٩
النازحون من الخليل	الاشرفية	٧	٦ الى ١٧–٢–٧٩
النازحون من بيت لحم	الاشرفية	٩	١٨ الى ٢٥–٢–٧٩
النازحون الى ماركا	ماركا	٣	٢٦ الى ٢٨–٢–٧٩
		٢٦ المجموع	
٥ — فرقة توزيع الزرقاء			
النازحون الى السخنة	السخنة	١	٢٩–١–٧٩
النازحون الى الرصيفة	الرصيفة	٢	٤ الى ٥–٢–٧٩
النازحون الى الزرقاء	الزرقاء	١٣	٢٢–٢ الى ٨–٣–٧٩
		١٦ المجموع	

ب — منطقة البلقاء

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع
١ — فرقة توزيع البلقاء			
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون داخل المخيم »	مخيم جرش	٢	١٣ الى ١٤–٢–٧٩
النازحون الى مخيم جرش « المقيمون خارج المخيم »	مخيم جرش	١	١٥–٢–٧٩
النازحون الى مخيم سوف	مخيم سوف	١	٢٠–٢–٧٩
النازحون الى السلط	السلط	١	٢١–٢–٧٩
النازحون الى صويلح	صويلح	١	٢٥–٢–٧٩
النازحون الى الكرامة	الكرامة	١	٢٧–٢–٧٩
النازحون الى الفحيص	الفحيص	١	٢٨–٢–٧٩
النازحون الى البقعة « المقيمون داخل المخيم »	مخيم البقعة	٤	١ الى ٥–٣–٧٩
النازحون الى البقعة « المقيمون خارج المخيم »	مخيم البقعة	١	٦–٣–٧٩
النازحون المتخلفون	مخيم البقعة	١	٨–٣–٧٩
		١٤ المجموع	

جـ — منطقة اربد

	مركز التوزيع	عدد ايام التوزيع	تاريخ التوزيع
١ — فرقة توزيع اربد			
النازحون الى مخيم الحصن	مخيم الحصن	٤	٢٩–١ الى ٦–٢–٧٩
النازحون الى مخيم اربد	مخيم اربد	٤	١٨ الى ٢١–٢–٧٩

١ — المواد المقررة للتوزيع على النازحين من الضفة الغربية وقطاع غزة

طحين	١٠٠٠٠	غرام للفرد الواحد
زيت للاكل	٥٥٠	غرام للفرد الواحد
سكر	٩٠٠	غرام للفرد الواحد
ارز	١٠٠٠	غرام للفرد الواحد
صابون		قطعة واحدة للفرد الواحد
حليب مسحوق	١٠٠٠	غرام للفرد الواحد

٢ — توزيع البطانيات

البطاقة المؤلفة من ١ — ٥ اشخاص	بطانية واحدة
البطاقة المؤلفة من ٦ اشخاص فما فوق	بطانيتين

المواد المقررة للتوزيع على اطفال اللاجئين من الضفة الغربية المقيمون خارج مخيمات الطوارىء .

طحين	١٠٠٠٠	غرام للطفل الواحد
زيت للاكل	٥٥٠	غرام للطفل الواحد
سكر	٩٠٠	غرام للطفل الواحد
ارز	٧٥٠	غرام للطفل الواحد

محمد الصريف
اللجنة الوزارية العليا
السكرتير التنفيذي

مدينة (استقرارستان) ..

من المدن الشهيرة ، في زمانها ، في القارة الخضراء — السوداء — افريقستان .. كانت خلال بضعة قرون من الدهر شامخة البنيان ، مزدهرة الاقتصاد ، والعلم ، والعمران ..

حاكمها افضل ، وحكومتها فاضلة ، وشعبها الملتف حول الحاكم ، والحكومة مفضال ذاع صيته في مختلف البلدان نشيطا في عمله ، مبدعا في انتاجه ، يتبادل ابناؤه التعاون ، والثقة ، والمودة ، وشعاره التعاطف مع المحتاجين ، والملهوفين .. شعاره التقوى ، والبر ، والاحسان ... واستمرت الحال طويلا على هذا النحو من التعاون ، والكل اخوة ، والكل رفاق ، واعوان ، فاستتب الامن ، والاستقرار وشاع الاطمئنان ، ومن صفات حاكم المدينة سعة العلم ، والثقافة ، والاطلاع ، والعرفان ، وكذلك كان على الدوام ساهرا على شؤون الرعية ، منصفا ، عادلا يقضي بين المتخاصمين بالهدوء ، والمرونة ، والاتزان لا يحيد عن الحق ، واحكام القانون مهما كانت الظروف فليس للعاطفة في شؤون القضاء لديه مجال ، ومكان ، ومجالس الادب عامرة وللمتفوقين المبرزين رعاية ، وتقدير على ما تبدعه منهم ، وفيهم القرائح ، والافكار ، والاذهان ، ومن مزاياه أن عف اللسان ، مع انطلاق في الحكمة ، وسداد الرأي ، والبيان ، ومن حوله رجاله صادقون ، أمناء ، لا تستهويهم المنافع الذاتية ، والاهواء الشخصية ، وهم مثل الحاكم أهل علم ، وثقافة ، وأيديهم نظيفة ، لم يعرف عن أحد منهم أنه مرتش أو ان يده تمتد الى أموال الدولة سرقة ، أو عبثا ، وتبذيرا ولذا استقامت الامور ، واطمأنت الرعية ، وسيطر الهدوء ، والاطمئنان على المدينة الجميلة تطورت فيها الصناعة الى الاتقان ، ونهضت نهضة تحدث عنها القاصي ، والداني ووصفت بأنها — المدينة الفاضلة — فأسرع الى زيارتها الكثيرون من كل صوب ، يتلمسون فيها أسباب هذه الشهرة ، والامجاد مذهولين بتطورها ، معجبين بمظاهر تقدمها ، حيث الدوائر الحكومية المنظمة ، والمؤسسات المختلفة تسير في اعمالها وفق أدق المبادىء ، واخلصها ، والكل يسعى الى ارضاء ضميره ، ويخشى الله الواحد الاحد القادر الرحيم الرحمان .. الا ان هذا الحال لم يدم ، والدائم هو الله حين تسلطت فيها جماعات مأجورة ، عميلة رفعت رايات العمالة المختلفة من مباىء مستوردة ، وافكار دخيلة مسمومة ، وعقائد مضللة غررت بالبعض وخاصة في صفوف الاغرار والصبيان تلقفوا ما هو في غير عقيدة ابائهم ، وتراثهم الزاهر فحادوا عن الجادة ، وابتعدوا بارتباطاتهم وعلاقاتهم عن مصالح الاوطان ، وفضلوا عليها مصالح الغير فكان ، ما قد كان من فوضى ، واضطراب ، ثم ميوعة ، وانحلال ، واهمال للغة القومية ، وتناس للتاريخ والامجاد ، ثم وعمت أسباب الفجور ، والفسق ، فقادت المدينة الى الخسران ، والهوان وكان — للجكت ، والكنكان — الاثر في مزيد الانحرافات ، حيث انصرف الكثيرون عن اعمالهم ، ومسؤولياتهم ، فأهملوها ومع الاخطاء ، والاغلاط ، والانحرافات الاخرى تاخر الشعب في شتى المجالات ، وفي كل ميدان ، وكسدت التجارة ، وبارت الصناعة ، وانتشرت البطالة ، فكان لا بد من أمر الله الديان جزاءا وفاقا للفجور ، والزور ، واللصوصية ، ونهب أموال الدولة ، والبهتان ... كان لا بد من زلزال أمر به الله تعالى لمن كانوا قد بدلوا اسم مدينتهم الفاضلة من — استقرارستان — الى — كنكان — ... من الهناءة ، والخير ، والبركات ، والفضائل ، والمكرمات الى عبادة الشهوات ، والشيطان ،

وسبحان الحي الباقي ، وفي تلك القصة عبرة ، وعظة فاتقوا الله يا قارئي هذه القصة ، وسامعيها ، فالتقوى اساس كل راحة ضمير ، وضمان للسعادة في الدنيا ، والاخرة ان كنتم تؤمنون بأحكام القرآن ..

ما يجول في بقية

الافكار الغريبة في بعض الحالات .

ومن التمنيات :

— استكمال شبكة الطرق القروية ، والزراعية .

— والحد من استيراد السيارات كوسيلة من وسائل حلول مشكلة المرور ، والسير واسبابها كثيرة لطالما كتبنا عنها .

— الزامية التعاون الزراعي ، والمبادرة الى العناية بالاراضي الجبلية ، والمرتفعات .

— مراقبة البناء ، ونعني هنا ما يعتقده الكثيرون من أن الغش في البناء — ضارب أطنابه — وأنه قد يستفحل بالاضافة الى جهل الكثيرين بشؤونه ، ومعظم المنازل الحديثة تشكو من سوء التمديدات الصحية ، ومن سوء مواد البناء من حجارة ، ورمل ، وحصى .. ومن عدم تحمل الانابيب للضغط ، ومن ، ومن مخالفات كثيرة لا تخفى على المسؤولين والواجب تأسيس سلطة — مؤسسة في وزارة الاشغال ، أو غيرها لمراقبة ذلك ، واذا بقي الامر على حاله فالخلافات والمشاكل ، والابنية المتصدعة ، والتدفئة المركزية بكل أخطار انفجاراتها ، وتوقفها .

نكرى — بقية

وسالم ما لم تنقلب هذه المظاهر الى قوة عربية — اسلامية تحارب العدوان تحت شعار ، الله اكبر ، الله اكبر الله اكبر !

« الصحفي »
جريدة اسبوعية — سياسية ، ثقافية ، وانتقادية بناءة مستقلة .
وعنوانها : شارع الملك حسين ، ص.ب « ٧٣٤١ » ، تلفون « ٢١٣٩٢ »
ورقم تلفون منزل صاحبها ومحررها ضيف الله الحمود ٦١٢٥٨ « حي الشميساني » عمان